الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 14 تموز 2026
العدد 5824 السنة العشرون
Mardi 14 Juillet 2026 no 5824 20ème année

www.al-akhbar.com

16 صفحة
100000 ليرة

تقرير 5

الحرب تشطب 40% من متوسط دخل العمال

هل يتسبّب التوتر في المنطقة بتجميد ملف لبنان؟
العدو يقترح مناطق تجريبية تثبّت الاحتلال 2

اليمن ينهي الهدنة
السعودية في دائرة الحرب
6 - 7

(أ ف ب)

قضية اليوم

الانفجار في الخليج يجمّد ملف لبنان ويعيد شبح الحرب

هل أطاحت عودة النيران إلى الخليج بالجهود الدبلوماسية الخاصة بلبنان؟

يبدو أن هذا السؤال بات مشروعاً في ضوء التطورات الإقليمية المتسارعة. فالعدوان السعودي على اليمن، وما أعقبه من ردّ لـ«أنصار الله»، ينذر بفتح مرحلة جديدة قد تطيح بالتفاهمات التي رعت المرحلة السابقة، وتعيد المنطقة إلى دائرة التصعيد المفتوح. ولبنان ليس بمنأى عن هذه التحولات، ولا سيما في ظل التسريبات الإسرائيلية المتواصلة عن احتمال العودة إلى الحرب على مختلف الجبهات، وما قد يفرضه ذلك من إعادة خلط للأولويات والمسارات السياسية والأمنية.

وفي هذا المناخ، يُعقد غداً في روما اجتماع يُفترض، من حيث المبدأ، أن يشكّل انطلاقة لورشة عمل مشتركة بين وفد سلطة الوصاية والوفد الإسرائيلي، برعاية ومشاركة أميركية، لوضع التصور الأولي للإطار التنفيذي للاتفاق واللحق الأمني المرفق به. وبحسب ما جرى تداوله خلال التحضيرات للاجتماع، يُنتظر أن يقدّم الجانب اللبناني أجوبة عن سلسلة أسئلة أميركية - إسرائيلية تتعلق بتصوره لإنهاء حال العداء بصورة كاملة مع الكيان، والمتطلبات القانونية والدستورية اللازمة لذلك، إضافة إلى آلية للتنسيق الأمني تمهّد لتنفيذ برنامج «المناطق التجريبية».

وفيما توحي تسريبات العدو بعدم توقع نتائج حاسمة من هذا الاجتماع، أشاع الرئيسان جوزيف عون ونواف سلام الأجواء نفسها التي ترافق عادة الاجتماعات مع العدو، بالإعلان أنهما وجّها الوفد اللبناني إلى «التمسك بجدول زمني للانسحاب» من المناطق المحتلة. لكن، بعيداً عن البيانات الصادرة عن القار الرئاسية، فإن التوجيهات الفعلية المبلّغة إلى الوفد تقتصر على تأكيد «التزام لبنان تنفيذ الاتفاق بحرفيته»، مع التشديد على أن ذلك يتطلب «خطوات عملية سريعة من الجانب الإسرائيلي». غير أن العدو استبق الاجتماع بمطالبته الجانب الأميركي بأن يضمن فريق القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم) الموجود في بيروت «وجود آليات موثوقة لدى الجيش اللبناني للشروع في تنفيذ برنامج المناطق التجريبية»، مع إصرار العدو على أن يستجيب الجيش لكل الطلبات المتعلقة بالكشف على مواقع ومنشآت ومراكز يدّعي الاحتلال أنها تابعة لحزب الله، سواء كانت داخل ما يسميها «المنطقة الأمنية» أو في المناطق المحاذية لها.

> **عون وسلام يلتزمان تنفيذ الاتفاق وملحقه الامني... ولا يحصلان من واشنطن وتل ابيب حتى على زيارة للصليب الاحمر إلى الاسرى**

وفي الترجمة العملية، يتبين أن ما يريده العدو هو أن يباشر الجيش اللبناني حملة ملاحقة لعناصر المقاومة في كل قرية يدرجها الاحتلال ضمن برنامج «المناطق التجريبية»، سواء كانت لا تزال محتلة أم لا، على أن يبقى انسحاب قوات الاحتلال من تلك المناطق، أو من أي منطقة ينتشر فيها، مرهوناً بنتائج عمل الجيش. من جهتها، انتقلت واشنطن سريعاً إلى البحث في مدى جاهزية الجيش، عسكرياً وأمنياً، إلى جانب توافر القرار السياسي. ويأتي ذلك وسط توقعات بألّا يُقدم الجيش على أي خطوة ميدانية من دون تنسيق مسبق مع المقاومة، التي سبق أن أبلغت الجهات المعنية، عبر أكثر من قناة، أن الجيش يستطيع الانتشار حيث يشاء، لكن الاقتراب من أي موقع يخص المقاومة لن يكون مقبولاً، وأن الأولوية يجب أن تكون لتأمين الانسحاب الإسرائيلي الكامل قبل البحث في ملف سلاح المقاومة، خصوصاً جنوب نهر الليطاني.

وبحسب المعلومات، تلقى الجانب الأميركي إحاطة مفصلة بموقف حزب الله، و«أبدى تفهماً لمتطلبات عمل الجيش في هذه المرحلة». لكن السؤال الذي بقي من دون جواب يتعلق بمدى استعداد الولايات المتحدة لفرض انسحاب إسرائيلي فعلي من المناطق المحتلة، وللسير بالمقترحات التي سبق أن عرضها الوفد العسكري اللبناني خلال اجتماعات واشنطن، والقاضية بانسحاب الاحتلال بصورة عرضية من قطاعات كاملة تمتد من الغرب إلى الشرق، بما يمنع أي تماس أو احتكاك بين وحدات الجيش وقوات الاحتلال. وفي حال الموافقة على هذا التصور، فإن الجيش سيضع برنامجاً تنفيذياً لا يتجاوز عشرين يوماً لكل منطقة، على أن يعلن، بعد استكمال الانسحاب، «ضمان عدم بقاء أي مسلح أو سلاح جنوب الليطاني، من دون أي تردد».

وفي موازاة ذلك، يتبين مرة جديدة أن عون وسلام لا يوليان اهتماماً يُذكر لوقف عمليات التدمير والتجريف التي يواصل الاحتلال توسيعها، ولا حتى للضغط من أجل السماح للجنة الدولية للصليب الأحمر بزيارة الأسرى اللبنانيين في سجون الاحتلال، والتثبت من عددهم وهوياتهم وأوضاعهم. وينسحب الأمر أيضاً على ملف جثامين شهداء المقاومة التي لا تزال تحت الأنقاض، والتي يمكن للجنة الدولية للصليب الأحمر، بالتعاون مع قوات «اليونيفيل»، الوصول إليها في مختلف مناطق الجنوب.

(الأخبار)

خرائط سيطرة العدو: على ماذا تفاوض سلطة الوصاية؟

حمزة الخنسا

لم تعد خرائط انتشار العدو في الجنوب مجرد وثائق عسكرية تُستخدم لإدارة العمليات الميدانية، بل تحولت إلى جزء من معركة سياسية وتفاوضية تسعى تل أبيب عبرها إلى تكريس مفهوم جديد لـ«المنطقة الأمنية». غير أن العدو يتعمد عدم نشر خريطة نهائية ومحددة توضح مواقع انتشار قواته وحدود سيطرته، كما أنه لا يعتمد رسمياً توصيف «السيطرة بالنار» الذي بات متداولاً في توصيف نفوذها العسكري. لكن جمع الخرائط الإسرائيلية المتعددة المنشورة، وبيانات قوة الأمم المتحدة (اليونيفيل)، وأوامر الإخلاء الصادرة عن العدو، وإعلاناته المتعلقة بما تسميه «بنى عسكرية لحزب الله»، يسمح بإعادة تركيب صورة شبه متكاملة للمشهد الميداني.

وتكشف هذه المقارنة وجود أربع خرائط متداخلة: الاحتلال البري، السيطرة بالنار، منشات المقاومة وأخيراً خريطة «المناطق التجريبية». وعند جمعها، يتضح أن المشروع الإسرائيلي يتجاوز مجرد احتلال شريط حدودي، ليقترب من إعادة رسم قواعد السيطرة العسكرية في جنوب لبنان.

منطقة الاحتلال البري

في 19 و20 نيسان 2026 نشر جيش العدو أول خريطة رسمية واسعة لانتشار قواته داخل الأراضي اللبنانية، معلناً إقامة خط دفاع متقدم يمتد بعمق يتراوح بين خمسة وعشرة كيلومترات داخل الجنوب. لكن تقديرات منظمة العفو الدولية رفعت عمق هذا الحزام في بعض القطاعات إلى ما بين ثمانية واثني عشر كيلومتراً، بمساحة إجمالية تقارب 600 كيلومتر مربع من البر والبحر. وبحسب جيش العدو، انتشرت خمس فرق عسكرية، إضافة إلى القوات البحرية، جنوب هذا الخط. إلا أن الخريطة نفسها لا تُظهر شريطاً متجانساً، بل ثلاثة قطاعات تختلف في عمقها وأهميتها العسكرية.

في الغرب، يبدأ الحزام من الساحل ونقطة الناقورة في جنوبه، مروراً بالصهيرة وعلما الشعب ويارين وصروحين وصولاً إلى رامية وعيتا الشعب في القسم الغربي من الحدود. وفي القطاع الأوسط، يمتد «الحزام» من جنوب رميش وعين إبل وبنت جبيل، قبل أن يتصل بعيترون وبليدا وميس الجبل وحولا والعديسة، ويتوغل في القطاع الشرقي ليشمل الخيام وكفركلا وسهل الوزاني والفجر والمنحدرات الغربية لجبل الشيخ.

وتفيد «اليونيفيل» بأن إسرائيل كانت، قبل هذا التوسع، تحتفظ بخمسة مواقع عسكرية ونطاقين عازلين داخل لبنان، لكن ما حدث في نيسان شكّل انتقالاً نوعياً من احتلال مواقع محدودة إلى إنشاء حزام عسكري واسع يمنع المدنيين من الوصول إلى أجزاء كبيرة من الجنوب. ولم يبقَ هذا الخط ثابتاً. ففي 18 حزيران، نشر جيش العدو خريطة جديدة أظهرت تقدماً إضافياً نحو الشمال، شمل مناطق قريبة من النبطية وبعض المواقع الواقعة شمال نهر الليطاني.

وبالتوازي، كشف مسؤولون إسرائيليون أن المباحثات مع الولايات المتحدة تناولت الإبقاء على القوات حتى عمق يقارب عشرة كيلومترات داخل لبنان، مع التشديد على أن حرية العمل العسكري لن تتقيد بالحزام المعلن، بل ستبقى قائمة خارجه أيضاً. ولهذا، تبدو الخريطة الإسرائيلية مؤلفة عملياً من مستويين، الأول هو الحزام الأساسي الذي أُعلن في نيسان، والثاني يتمثل في جيوب التوسع اللاحقة، ولا سيما باتجاه مرتفعات الشقيف وعلي الطاهر، ومحيط النبطية، وبعض المواقع الواقعة شمال الليطاني.

ولا يعني إدراج بلدة داخل هذا الحزام وجود قوات إسرائيلية في كل شوارعها وأحيائها، إذ قد تقتصر السيطرة على المرتفعات أو المداخل أو النقاط التي تمنح الجيش الإسرائيلي القدرة على منع السكان أو الجيش اللبناني من الوصول إليها.

منطقة السيطرة بالنار

إذا كانت خريطة الاحتلال ترسم حدود الانتشار البري، فإن خريطة السيطرة بالنار ترسم حدود النفوذ العسكري الفعلي. ففي المستوى الأول منها، صنف العدو 74 بلدة وقرية ضمن ما يمكن تسميته «منطقة عدم العودة»، حيث منع السكان من العودة نهائياً إلى 53 بلدة، وفرضت القيود على الحركة جنوب خط يمر بمحاذاة 21 بلدة أخرى، إضافة إلى حظر الاقتراب من نهر الليطاني ووادي السلوقي والصلحاني. (أشارت منظمة العفو الدولية إلى وجود أخطاء وتكرار في أسماء البلدان الواردة في البيانات الإسرائيلية). وتشكل هذه المنطقة الحلقة الأقرب إلى الاحتلال المباشر، لأن العدو يستطيع فرض المنع عبر الطائرات المسيّرة والقصف والإنذارات، حتى في الأماكن التي لا تتمركز فيها قوات ثابتة.

أما المستوى الثاني، فيشمل كامل المنطقة الواقعة جنوب الليطاني. إذ أنه ومنذ بداية التصعيد، اعتبر جيش العدو هذا النطاق بأكمله ساحة عمليات، وأصدر أوامر بإخلائه بالكامل، وهو ما يعادل نحو 8,5 في المئة من مساحة لبنان، وفق تقديرات منظمة العفو الدولية. لكن كثافة السيطرة بالنار ليست متساوية. فالتركيز الأكبر يبقى على قرى المواجهة، ووادي السلوقي، ومحاور الطرق التي تربط قضاء صور بأقضية بنت جبيل ومرجعيون والنبطية، إضافة إلى المرتفعات المشرفة، ولا سيما قلعة الشقيف وتلال علي الطاهر، والمناطق التي تعتبرها إسرائيل مركزاً لمنصات إطلاق الصواريخ المضادة للدروع.

وفي المستوى الثالث، توسعت أوامر الإخلاء حتى نهر الزهراني، ثم أعلنت المنطقة الواقعة جنوبه «منطقة قتال»، مع إدراج بلدات تقع شمال النهر أيضاً ضمن التحذيرات. وتقدّر منظمة العفو الدولية أن هذه الدائرة تضم نحو 800 ألف نسمة، أي ما يقارب عُشر مساحة لبنان.

وهكذا، لا تبدو «السيطرة بالنار» منطقة واحدة، بل ثلاث درجات متداخلة، احتلال بري مباشر، واستهداف مكثف جنوب الليطاني، ثم مجال عمليات جوية يمتد حتى الزهراني وما بعده، في ظل تأكيد إسرائيلي متكرر بأن حرية العمل العسكري لا تتوقف عند حدود «المنطقة الأمنية».

منطقة «منشآت حزب الله»

إلى جانب خرائط الانتشار، بنى العدو سردية موازية تستند إلى ما يقول إنه شبكة واسعة من المنشآت العسكرية التابعة لحزب الله.

> **يتجاوز المشروع الإسرائيلي مجرد احتلال شريط حدودي ليقترب من إعادة رسم قواعد السيطرة العسكرية في الجنوب**

وتحتل مرتفعات الشقيف وعلي الطاهر موقع القلب في هذه الرواية. فقد أعلن جيش العدو العثور على شبكة أنفاق وغرف تحت الأرض ومستودعات أسلحة، معتبراً أن هذه المرتفعات تمنح الحزب قدرة إشراف على مرجعيون وسهل الحولة والطرق المؤدية إلى النبطية. وتتجاوز أهمية الموقع البعد العسكري، بعدما نقل مسؤولون إسرائيليون أن قلعة الشقيف ليست ضمن المناطق المطروحة للانسحاب التجريبي، ما يعكس رغبة العدو في الإحتفاظ بها باعتبارها أصلاً استخبارياً وعسكرياً طويل الأمد.

في القطاع الغربي، أعلن العدو العثور على نفق يتجاوز طوله 200 متر وعمقه 25 متراً في بلدة مجدل زون، إضافة إلى غرف ومخازن وفتحات إطلاق، مؤكداً تفكيك عشرات المواقع في محيط البلدة. وتكشف هذه الروايات نظرة العدو إلى القطاع الغربي بوصفه منطقة بُنى تحتية عسكرية تحت الأرض، تؤمن السيطرة على محور صور - الناقورة، والمرتفعات المطلة على الحدود، وربط الحزام البري بما تسميه «منطقة الدفاع البحرية المتقدمة». وأضاف العدو مؤخراً بلدة حداثا إلى هذه اللائحة، معلناً العثور على أكثر من 150 قطعة سلاح داخل البلدة، من دون تقديم معطيات مستقلة تسمح بتحديد طبيعة المواقع أو امتدادها.

أما قرى كفركلا والعديسة وميس الجبل وعيترون وعيتا الشعب ومارون الراس وبليدا وحولا، فتظهر بصورة متكررة في البيانات الإسرائيلية باعتبارها تضم أنفاقاً ومواقع مراقبة ومستودعات أسلحة ومنصات مضادة للدروع، غير أن هذه المعلومات تبقى في إطار الادعاءات الإسرائيلية التي لم تتحقق منها جهة مستقلة بصورة شاملة.

«المناطق التجريبية»

في موازاة تثبيت الحزام الأمني، برزت فكرة «المناطق التجريبية» التي جرى الحديث عنها في مفاوضات واشنطن، وتتقاطع المعطيات عند ثلاث بلدات هي فرون والغندورية وزوطر الغربية. وقد أُدرجت هذه البلدات في الخرائط الحكومية الإسرائيلية باعتبارها منطقتين تجريبيتين، فيما أكد مسؤولون إسرائيليون أن السيطرة عليها جاءت لاستخدامها ورقة تفاوضية خلال المحادثات. ولا توجد حتى الآن خريطة رسمية تحدد حدود المنطقتين، لكن تصريحات رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو تسمح باستنتاج أن المنطقة الأولى تقع جنوب الليطاني، بين بنت جبيل ووادي السلوقي (أي خارج الحزام الأصلي أو على حافته الشمالية)، بينما تقع الثانية شمال الليطاني، قرب زوطر الغربية ومرتفعات الشقيف، ضمن مناطق التوسع التي احتلت لاحقاً. وبذلك، لا يبدو أن العدو يتحدث عن انسحاب من قلب المنطقة الأمنية، بل عن إعادة انتشار في جيوب أضيفت بعد إنشاء الحزام الأساسي، مع الإبقاء على حرية العمل العسكري داخله، ومنع عودة المدنيين أو حزب الله إليه وفق التصور الإسرائيلي.

بالمحصلة، تكشف مقارنة الخرائط الأربع أن العدو يرسم طبقات متدرجة للسيطرة، لا حدوداً ثابتة للاحتلال. فالانسحاب المطروح حتى الآن يتركز، وفق الرواية الإسرائيلية نفسها، في مناطق تقع خارج قلب الحزام الأمني أو عند أطرافه، ما يجعله أقل كلفة عسكرياً وسياسياً. وفي الوقت نفسه، تفصل تل أبيب بين الوجود البري وحرية العمل العسكري، بحيث يمكنها سحب الجنود من منطقة معينة مع الإبقاء عليها تحت المراقبة والاستهداف، وربط أي عودة إليها بادعاءات تتعلق بتفكيك بُنى حزب الله.

أما المواقع التي يصفها العدو بأنها ذات قيمة استراتيجية عالية، وفي مقدمتها السلسلة وعلي الطاهر ومجدل زون والحزام الحدودي المضاد للدروع، فلا تظهر حتى الآن ضمن المناطق المرشحة للانسحاب، فيما تُقدَّم فرون والغندورية وزوطر الغربية باعتبارها نموذجاً لانسحاب محدود يسمح بإظهار تقدم في المفاوضات من دون المساس بالبنية الأساسية للمشروع الإسرائيلي في جنوب لبنان.

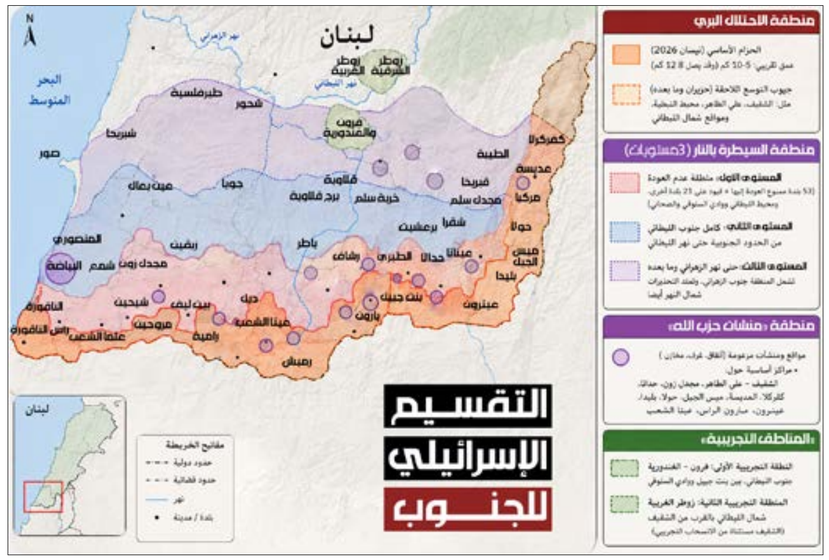

تقرير

اتفاق الإطار يزيد قلق جنبلاط من العامل الإسرائيلي

فراس الشوفي

تكثّفت في الأيام الأخيرة الحملة الإعلامية ضد الرئيس السابق للحزب التقدّمي الاشتراكي وليد جنبلاط، على خلفية موقفه من اتفاق الإطار الذي وقّعته السلطة اللبنانية في واشنطن مع الاحتلال الإسرائيلي. وازداد موقف جنبلاط زخماً في رفع مستوى الانتقاد للاتفاق، على وقع التصعيد التركي - الإسرائيلي، والرسائل التي حملها وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني إلى بيروت، والتي اعتُبرت ناقلة لما تريده أنقرة، إضافة إلى تنسيقه المستمرّ مع رئيس مجلس النواب نبيه بري.

جنبلاط يقرأ المشهد من شواطئ صيدا إلى أعماق الجنوب السوري، بكثير من التوجّس والقلق من تداعيات الهيمنة الإسرائيلية على الجنوبيْن اللبناني والسوري، والمخطّطات الإسرائيلية القديمة الجديدة لتشكيل «حزام درزي»، والدور الذي بات يتمتّع به شيخ عقل الدروز في فلسطين المحتلة موفق طريف، مُحاطاً بمجموعة من الشخصيات السياسية والضباط الدروز في جيش الاحتلال، وجنوح شيخ عقل الدروز في سوريا حكمت الهجري نحو مطالبة إسرائيل بضمّ السويداء.

وإذا كان جنبلاط أول من سارع من اللبنانيين لزيارة الرئيس الانتقالي أحمد الشرع بعد أيام على سيطرته على الحكم في دمشق، مدفوعاً برغبة الانتقام من النظام السوري السابق والتحالف مع السلطة الجديدة، فهو كان مهتمّاً من جهة ثانية باستباق سيطرة إسرائيل على السويداء بعد سقوط النظام، لكنه بات اليوم يواجه خطر التمدّد الإسرائيلي في لبنان، مع سيطرة الاحتلال على جبل الشيخ وأجزاء من الجنوب اللبناني، والهيمنة السياسية التي منحها اتفاق الإطار للاحتلال، وتزايد النفوذ الإسرائيلي في أوساط الدروز.

ولا سيّما بعد الأجواء المحتقنة شعبياً على أثر المجازر التي ارتكبتها المجموعات المسلحة العاملة تحت سلطة الشرع في السويداء وصحنايا وجرمانا. وبينما يسعى جنبلاط إلى توسيع دائرة الاعتراض الدرزي على التمدّد الإسرائيلي، جاء اتفاق الإطار ليزيد من هذا التمدّد في لبنان، مع استمرار الأزمة في السويداء، وسط تخلٍّ عربي عن لعب دور «إنقاذي» والاكتفاء بترك الأمور على هواها، بين تعنّت الشرع والهجري في سوريا وعجز السلطة السورية عن محاسبة المجرمين وترك الدروز فريسة لإسرائيل، والانقسام الحادّ في الداخل اللبناني حول الاتفاق ومجمل العناوين الأساسية الأخرى.

وبمعزل عن صوابية رهانات جنبلاط على سلطة دمشق من عدمها، وهو بالمناسبة يحمّلها مسؤولية المجازر، لكنه على قناعة بأن الهجري كان ينسّق خطواته قبل المجازر مع إسرائيل، وأن الكثير من الأحداث الأمنية والسياسية قام بها أفراد يرتبطون بإسرائيل لجرّ سلطة الشرع إلى المقتلة، ومع ذلك فإن جنبلاط يعمل انطلاقاً من خشيته من نجاح حملة الشيطنة الإعلامية ضد الدروز في أوساط العرب والمسلمين، خصوصاً، مع تركّز الدعاية في الإعلام العربي ووسائل التواصل الاجتماعي أخيراً على تصوير الدروز كعملاء للاحتلال، مع ما يجلبه ذلك من خطر وجودي على جماعة قليلة العدد، وسط الجنون الطائفي في الإقليم. (في الوقت نفسه تتعامى تلك الوسائل الإعلامية عن حقيقة دخول معظم الدول العربية والإسلامية في علاقات واتصالات مع الإسرائيليين، وحقيقة اعداد المسلمين من أصول فلسطينية في جيش الاحتلال).

ينطلق جنبلاط من أن الدروز مهما كانت الأسباب، عليهم أن لا يقعوا في فخّ الإسرائيلي، وأن «موقفهم في لبنان وسوريا وفلسطين يجب أن يظلّ تحت سقف الإجماع الإسلامي، حماية للطائفة والتزاماً بارتباطها العربي» عبر التمسّك برفض الاحتلال الإسرائيلي ورفض منطق الدويلات الذي تتاجر به إسرائيل.

من هنا، يمكن فهم الاصطفاف الحادّ الذي بات يعبّر جنبلاط عنه في رفض اتفاق الإطار وتقديم مخرج سياسي بالعودة إلى اتفاق الهدنة الموقّع مع إسرائيل في عام 1949 تجنّباً لرفض التفاوض المباشر بالكامل، خصوصاً بعد أن حلّ الدور التركي بديلاً عن الدور العربي، الذي تعبّر عنه حالياً المملكة العربية السعودية، كعنصر أساسي في لعبة التوازنات اللبنانية، وهي الاستراتيجية التي ينسّق فيها مع بري، ليس بوصفه الحليف التاريخي له، بل حتى انطلاقاً مما يمثّله بري على صعيد التركيبة السياسية والطائفية في لبنان، خاصة أن جنبلاط ليس على تواصل فعلي مع حزب الله في هذه المرحلة، فيما يسيطر التوتر على علاقاته مع بقية القوى السياسية، ولا سيما تلك المؤيّدة لاتفاق الإطار.

تقرير

من دعم المقاومة إلى الدفاع عنها
تحوّل إيراني أعاد رسم ميزان القوى

علي حيدر

لم يكن الدور الإيراني في دعم المقاومة في لبنان وليد الأسابيع أو الأشهر الأخيرة، بل هو امتداد لمسار بدأ منذ عام 1982. فمنذ الاجتياح الإسرائيلي للبنان، انخرطت إيران في بناء ودعم مقاومة قادرة على مواجهة الاحتلال واستنزافه، واستمرّ هذا الدعم بأشكال مختلفة تبعاً لتطوّر التحدّيات، من مرحلة التحرير، إلى تثبيت معادلة الردع، وصولاً إلى المرحلة الحالية التي شهدت تحوّلاً نوعياً تمثّل في انتقال إيران من موقع الداعم إلى موقع المنخرط مباشرة في منع استفراد المقاومة ولبنان.

في المرحلة الأولى، انصبّ الدعم على تمكين المقاومة من الصمود واستنزاف الاحتلال وصولاً إلى تحرير الأرض. وبعد التحرير، أصبحت الأولوية ترسيخ معادلة ردع تحول دون إعادة الاحتلال أو فرض الوقائع بالقوة العسكرية. وخلال تلك المراحل، اقتصر الدور الإيراني، على أهميته، على توفير عناصر القوة للمقاومة، من تمويل وتسليح وتدريب وخبرات، فيما بقيت المواجهة المباشرة محصورة بالساحة اللبنانية، رغم الأثمان السياسية والاقتصادية التي دفعتها طهران نتيجة تمسّكها بدعم المقاومة ورفضها المساومة عليها.

إلا أن تطورات ما بعد حرب 2024 دفعت الأمور إلى مستوى مختلف. فالمشروع الإسرائيلي، بدعم أميركي ومستفيداً من التحوّلات الإقليمية، لم يعد يقتصر على مواجهة المقاومة، بل بات يستهدف شطبها وبيئتها من المعادلة اللبنانية، وإعادة تشكيل لبنان سياسياً وأمنياً. وقد راهن هذا المشروع على أن الضربات التي تعرّضت لها المقاومة، والمتغيّرات في الساحة السورية، والانقسام اللبناني التقليدي حيال المقاومة، وفّرت للمرة الأولى فرصة لمحاولة استفرادها، ودفع الدولة والمجتمع إلى التعامل معها بوصفها عبئاً ينبغي التخلّص منه.

غير أن هذا التقدير اصطدم بحقائق صلبة. الأولى أن المقاومة، رغم الخسائر الكبيرة، لم تنهَر، وأن بيئتها الشعبية بقيت متماسكة، بما بدّد رهانات خصومها في الداخل والخارج. أمّا الحقيقة الثانية، والأكثر تأثيراً، فتمثّلت في أن إيران لم تكتفِ هذه المرة بمواصلة الدعم التقليدي، بل دخلت مباشرة على خط الدفاع عن المقاومة ولبنان، في تحوّل

> من منظور طهران، تحوّلت المواجهة إلى معركة وجودية ترتبط بتوازنات إقليمية تمسّ أمنها الاستراتيجي

استراتيجي أربك الحسابات التي بُني عليها مشروع الاستفراد.

ولم يكن هذا التحوّل مجرد تصعيد عسكري، بل عكس تبدّلاً في المقاربة الإيرانية. فمن منظور طهران، لم تعد المواجهة تقتصر على حماية حليف إقليمي، بل أصبحت معركة وجودية ترتبط بتوازنات إقليمية تمسّ أمنها الاستراتيجي. فإخراج المقاومة من معادلة القوة لم يكن يعني خسارة حليف فحسب، بل فتح الباب أمام إعادة صياغة التوازنات في لبنان والمنطقة بما يكرّس الاحتلال ويعزّز الهيمنة الإسرائيلية، ويطلق سلسلة من التداعيات على امتداد الإقليم.

وتُرجم هذا التحوّل في خطوات مترابطة. فالردود الصاروخية على العمق الإسرائيلي حملت رسالة واضحة بأن الحرب على لبنان لن تبقى محصورة داخل حدوده، وأن استهداف المقاومة وبيئتها سيقابله توسيع لدائرة التهديد لتشمل الداخل الإسرائيلي. وفي الوقت نفسه، أدّى التصعيد في مضيق هرمز إلى نقل الأزمة من مواجهة محلية إلى أزمة تمسّ الاقتصاد العالمي وأمن الطاقة، فارضاً على الولايات المتحدة والقوى الغربية التعامل معها باعتبارها أزمة تتجاوز الساحة اللبنانية وحدها.

ولم تقتصر نتائج هذا التحوّل على البعد العسكري. فمع ارتفاع الكلفة الأمنية والاقتصادية، برزت ضغوط سياسية دفعت نحو وقف الهجمات والانتقال إلى مسار تفاوضي جديد. ولم يعد وقف العمليات العسكرية مرتبطاً بالوضع الميداني وحده، بل أصبح جزءاً من معادلة أوسع ربطت استمرار التهدئة بسيادة لبنان وسلامة أراضيه، وجعلت تثبيت هذين المبدأين بنداً أساسياً في مذكّرة التفاهم الأميركية - الإيرانية، وشرطاً مُمهّداً لأي اتفاق نووي.

كذلك، فإنّ صمود إيران في مواجهة الضغوط العسكرية والعقوبات أبقاها لاعباً إقليمياً قادراً على التأثير في موازين القوى. فلو خرجت من المواجهة ضعيفة، لفقدت المقاومة عمقها الاستراتيجي، ولازدادت قدرة إسرائيل على استكمال مشروعها في لبنان. أمّا احتفاظ طهران بقدرتها على تهديد الأمن القومي الإسرائيلي، فقد أعاد خلط الأوراق، وأسقط الرهان على أن التحوّلات الإقليمية كفيلة بإنهاء المقاومة.

ومن هنا تبرز أهمية الانتقال من مرحلة الدعم إلى مرحلة الدفاع المباشر الذي أبعد شبح الخطر الوجودي، وأسّس لميزان قوى إقليمي حال دون فرض مشروع «الشرق الأوسط الإسرائيلي»، ومنع إسرائيل من تحويل تفوّقها العسكري إلى انتصار سياسي واستراتيجي يفرض واقعاً جديداً على لبنان والمنطقة.

ولا يعني ذلك أن الصراع انتهى أو أن التحدّيات زالت. فالمواجهة كشفت حجم التحوّلات التي أصابت البيئة الإقليمية، وأكّدت أن معادلات الردع السابقة تحتاج إلى مراجعة وتطوير. كما أن مشروع استهداف المقاومة لم يسقط، وإن تلقّى انتكاسة حالت دون تحوّله إلى حسم استراتيجي.

في المحصّلة، لم يكن التطوّر الأبرز في المواجهة الأخيرة حجم القوة المستخدمة، بل طبيعة الدور الإيراني نفسه. فبعد أكثر من أربعة عقود ارتكز فيها هذا الدور على بناء القدرات وتعزيز الردع ودعم المقاومة، انتقلت طهران إلى الدفاع المباشر عنها عندما رأت أن المواجهة تستهدف إنهاء دورها ودور المقاومة معاً. وبهذا المعنى، لم يُسهم هذا التحوّل في وقف الهجمات وتعديل مسار الحرب فحسب، بل أحدث أيضاً مشروع الاستفراد بالمقاومة ولبنان، ومنع فرض واقع سياسي وأمني تصوغه إسرائيل وفق مصالحها، وإن بقيت المواجهة مفتوحة ضمن قواعد مختلفة عن تلك التي راهن عليها الاحتلال والمتربّصون في الداخل والخارج.

مراسم إحياء يوم العاشر من محرم في الضاحية الجنوبية لبيروت (مروان بو حيدر)

أخبار أمنية

أحزاب وجماعات لبنانية تتسلّح

قال مصدر مطّلع على حركة تجارة السلاح إن «الستفيد الأكبر من المرحلة السابقة التي شهدت انتشاراً للأسلحة الخفيفة والمتوسطة عقب سقوط النظام السوري، لم يكونوا بالضرورة تجاراً هدفهم الربح المادي فقط، بل وسطاء، وتجار عملوا لمصلحة عدّة جهات طلبت شراء كميات من الأسلحة بهدف تخزينها».

وبحسب المصدر، فإن عدداً من التجار المحسوبين على حزب يميني كبير قاموا بعمليات شراء ونقل وتخزين أسلحة قادمة من سوريا لحساب جهاتٍ يرتبطون بها، في ظل «خشية من تطورات أمنية محتملة في المرحلة المقبلة». كذلك، أبدت مجموعات محسوبة على قوى درزية اهتماماً بشراء الأسلحة، ولا سيما بعد أحداث السويداء، في سوريا. واستفادت جماعات إسلامية متشدّدة من مرحلة انتقال السلاح السوري إلى الداخل اللبناني، ولا سيما في مناطق نفوذها، خصوصاً في الشمال وبعض المخيمات الفلسطينية.

ووصف المصدر عملية تسليم السلاح الفلسطيني بـ«السرحية»، مؤكداً أنها لا تعكس الحجم الفعلي للسلاح الموجود لدى الفصائل الفلسطينية، لافتاً إلى أن الكميات التي وصلت إلى قوى فلسطينية خلال الفترة الماضية «أكبر بكثير من تلك التي تمّ تسليمها».

شبكات الدعارة تعود بعد توقّف الحرب

تتحدّث مصادر أمنية عن عودة شبكات الدعارة إلى تنشيط أعمالها داخل العاصمة بيروت في الآونة الأخيرة، بعد فترة من التراجع فرضتها ظروف العدوان الإسرائيلي، وما سبقه أيضاً من إجراءات أمنية اتخذتها الأجهزة الأمنية، ما أدّى إلى انحصار نشاط هذه الشبكات أثناء تصاعد العدوان في قضاءي كسروان والمتن.

مُصادرة معلومات مُشتركي المياه!

دهمت قوة من جهاز أمن الدولة أخيراً مبنى مصلحة مياه بيروت وجبل لبنان في منطقة فرن الشباك، برافقها مدني متخصّص في تكنولوجيا المعلومات. وبحسب المعلومات، استخرجت القوة قاعدة بيانات المشتركين من حواسيب المؤسسة، كما استحصلت على مستندات عائدة لقسم المشتركين، إضافةً إلى صور هويات عدد من موظفي المؤسسة.

شركتا «الخلوي» تبيعان خطوط شهداء الحرب

عادةً ما تقوم شركتا «الخلوي» – «ألفا» و«تاتش» بإعادة بيع الخطوط المنتهية الصلاحية. غير أن مسارعتهما إلى إعادة بيع هذه الخطوط، بعد العدوان الإسرائيلي، أثارت انتقادات على خلفية أن بعضها يعود إلى شهداء أو مقاومين غائبين عن السمع أو مفقودي أثر. والبيانات العائدة لأصحاب هذه الخطوط، عادةً ما تبقى مُحفّظة في التطبيقات المرتبطة بها.

وفي هذا السياق، علمت «الأخبار» أن عدداً من زبائن الشركتين يطلبون الحصول على خطوط غير مُستعملة مُسبقاً، لأن جزءاً من الخطوط المُعاد تدويرها كانت ملكاً لأشخاص قضوا في الحرب الإسرائيلية.

وبحسب روايات اطّلعت عليها «الأخبار»، اكتشف أشخاص عديدون اشتروا خطوطاً مُعاداً تدويرها، بعد ربط هذه الخطوط بتطبيق «واتساب» على هواتفهم، أن المالك السابق للخط هو مقاتل في المقاومة. إذ إن التطبيق يحفظ الرسائل الخاصة ومعلومات المجموعات التي يشارك فيها صاحب الخط القديم، ما يمكّن المشتري الجديد من الاطّلاع على محتواها، فضلاً عن تخزين التطبيق أرقام الهواتف التي كان صاحب الخط السابق يتواصل معها. ويمكن لشركتي «الخلوي» المساهمة في حماية معلومات مشتركيهما، إن بتأجيل إعادة تدوير الخط المُستعمل، ريثما تُمحى المعلومات الموجودة على التطبيقات المرافقة، أو بمراسلة الشركات صاحبة التطبيقات، بشكل رسمي، والطلب منها القيام بمسح المعلومات المرافقة للخط الخلوي لأنّه لم يعد فعّالاً، ما يعني أنّ ملكيته ستنتقل إلى شخص آخر. إلا أنّ شركتي الخلوي في لبنان لا تقومان بأقل واجبات حماية المعلومات، بل تعمدان إلى بيع الخطوط مباشرةً عند خروجها من الخدمة.

(الأخبار)

تقرير

سلام يجمع النواب السُنّة لإيجاد صيغة توافقية لـ«العفو العام»

أدرجت هيئة مكتب مجلس النواب في اجتماعها أمس، اقتراحي قانوني العفو العام وإلغاء عقوبة الإعدام على جدول أعمال الجلسة التشريعية المقبلة، قبل أن يحدد الرئيس نبيه بري الأربعاء والخميس المقبلين موعداً لها. وما إن انتهى الاجتماع، حتى بدأ اجتماع لرئيس الحكومة نواف سلام مع عددٍ من النواب السُنّة، الذين يتابعون اقتراح قانون العفو العام: نبيل بدر، وليد البعريني، بلال الحشيمي، عماد الحوت، عبد العزيز الصمد، عبد الرحمن البزري، محمد سليمان وأحمد الخير.

يقول متابعون إن سلام قصد من دعوته إلى الاجتماع، تصوير نفسه على أنه «الآمر الناهي» في ملف العفو العام، ولا سيما بعدما اتصل ببري وتشاور معه في الأمر، ليؤكد رئيس مجلس النواب أنه لن يطرح اقتراح القانون على التصويت في الهيئة العامة إلا بعد التوافق عليه. وقال سلام للنواب إن اجتماعه معهم يهدف إلى تقريب وجهات النظر مع الكتل الأخرى، وإيجاد صيغ للقانون يمكن التوافق عليها قبل الجلسة، بهدف إقراره.

وخلال الاجتماع مع سلام، وضع النواب ملاحظاتهم على اقتراحي القانونين. وأبلغوه أنهم سيحاولون خلال مناقشة اقتراح قانون إلغاء عقوبة الإعدام في الجلسة، تعديل صيغة استبدال عقوبة الإعدام بعقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة المشدّدة «باعتبارها صيغة غير قانونية»، وصيغة عدم استفادة المشمولين بقانون إلغاء عقوبة الإعدام من أي قانون آخر، وبالتالي من قانون العفو العام.

وشدد المجتمعون على ضرورة التنسيق في ما بينهم من أجل إلغاء الصيغة التي تمنع عدداً ممّن ميّزوا أحكام الإعدام الابتدائية من اعتبارهم محكومين بالإعدام، وبالتالي عدم استفادتهم من العفو العام، على أن يحدد المستثنون بالمحكومين بالإعدام بحكم نهائي.

وناقش المجتمعون أيضاً ملف الموقوفين بالحقوق الشخصية، وإمكانية التوافق على صيغة لاستفادتهم من العفو العام.

وكان نائب رئيس مجلس النواب، إلياس بو صعب، قد شدّد بعد انتهاء جلسة هيئة مكتب مجلس النواب، على ضرورة عدم الخلط بين العفو العام وإلغاء عقوبة الإعدام، مجدداً التأكيد أن العفو العام يحتاج إلى توافق، وإلا سيواجه إشكاليات جدية.

(الأخبار)

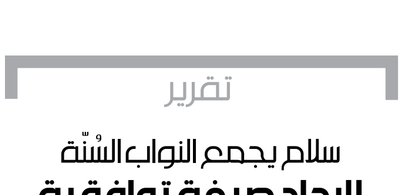
(رئاسة الحكومة)

تقرير

الحرب تشطب 40% من متوسّط دخل العمال

زينب بزي

تراجع متوسّط «الدخل من العمل» على المستوى الإجمالي بنسبة 40,4%، وفق تقرير حديث لمنظّمة العمل الدولية، في واحدة من أقسى الصدمات التي تلقّاها عمال القطاع الخاص منذ بدء الانهيار. ولا تعني هذه النسبة أنّ راتب كل عامل انخفض بالمقدار نفسه، بل إنها تجمع بين تراجع مداخيل من حافظوا على أعمالهم والفقدان الكامل للدخل لدى من خسروا وظائفهم وصار دخلهم من العمل صفراً. أي إنّ الحرب لم تقتطع جزءاً من الأجور فحسب، بل ألغت مصادر رزق كاملة.

وتزداد خطورة الرقم لأنه يأتي فوق دخل كان متآكلاً أصلاً منذ عام 2019، بفعل الانهيار المالي والنقدي وارتفاع كلفة النقل والكهرباء والصحة والتعليم. كما أنّ أكثر من 66% من الأجراء كانوا يعملون بصورة غير نظامية، من دون حماية كافية عند الصرف أو توقّف النشاط. لذلك، لم تبدأ الحرب من الصفر، بل دفعت سوق عمل هشاً أصلاً نحو مزيد من البطالة والفقر وانعدام الأمان الوظيفي.

> ارتفع متوسّط عدد أفراد الأسرة من 4,9 إلى 6,2 فيما انخفض متوسّط العاملين فيها من شخصين إلى 1,6

ويُظهر تقرير منظمة العمل الدولية، الصادر بعنوان «سوق العمل في لبنان في خضمّ الأزمة: تقييم آثار تجدّد النزاع وعدم الاستقرار الإقليمي»، أنّ 33% من المشاركين الذين كانوا يعملون قبل الحرب لم يعودوا يعملون وقت إجراء المسح. وفيما تُترجم هذه الخسارة إلى استنزاف للمدّخرات وتأجيل للفواتير وتقليص للإنفاق على الغذاء، لم يحصل على مساعدة مالية حكومية سوى 4% من اللبنانيين المشمولين بالمسح. ومع ذلك، يكاد ملف العمل والدخل يغيب عن أولويات السلطة والقوى السياسية المنشغلة بحساباتها ومواقعها، من دون خطة لحماية الوظائف أو تعويض من فقدوا مصادر رزقهم أو دعم المؤسسات المتضرّرة كي تحتفظ بعمالها.

استند التقرير إلى استطلاع أجري بين 9 و19 أيار 2026، وشمل 2485 عاملاً في القطاع الخاص من مختلف المحافظات والقطاعات والجنسيات. ومن كامل العينة، أصبح 28,2% عاطلين عن العمل، أي إنهم فقدوا أعمالهم لكنهم استمروا في البحث عن فرص جديدة، فيما خرج 4,7% من القوى العاملة، أي إنهم لم يكونوا يعملون أو يبحثون عن عمل وقت المسح. ومن بين هذه الفئة الأخيرة، قال 55,1% إن النزوح أو الانتقال من مناطقهم حال دون عودتهم إلى العمل، فيما كان 44,1% ينتظرون استدعاءهم مجدّداً من أصحاب عملهم السابقين.

وكان النزوح أحد المحرّكات الأساسية لخسارة العمل. فالانتقال القسري لا يفصل العامل عن منزله فقط، بل يبعده أيضاً عن المؤسسة أو الزبائن أو الأرض والأدوات وشبكات العلاقات التي يقوم عليها مصدر رزقه. لذلك، وصلت نسبة الذين لم يعودوا يعملون إلى 76,5% بين المشاركين من النبطية و43,2% في الجنوب. إلّا أن الخسارة امتدّت أيضاً إلى عكار بنسبة 13,7% والشمال بنسبة 9,1%، نتيجة تراجع الطلب واضطراب الأسواق وانكماش النشاط الاقتصادي، لا بسبب الدمار المباشر وحده.

وظهرت الخسائر بصورة أشدّ في القطاعات المرتبطة بحركة السكان والاستهلاك. فقد أصبح 60% من العاملين في العقارات والفنون والترفيه خارج العمل، إلى جانب 51,7% من العاملين في الخدمة المنزلية، و44,5% في الخدمات الإدارية والدعم، و42,6% في الفنادق والمطاعم. وهي قطاعات تتأثّر سريعاً بالنزوح وإقفال المؤسسات وتراجع السياحة والإنفاق.

ولم تتوزّع الخسائر بالتساوي بين مختلف الفئات. فقد سجّل الأشخاص ذوو الإعاقة النسبة العليا للخروج من العمل، إذ بلغت 71,4%، تلاهم النساء بنسبة 44,3%، ثم الشباب بين 15 و24 عاماً بنسبة 42,4%، والعمال السوريون بنسبة 39,4%، والعاملون في وظائف غير نظامية بنسبة 37,7%. ويعود ذلك إلى أن هذه الفئات كانت أصلاً أقل حماية وأكثر تمركزاً في المؤسسات الصغيرة والأعمال الهشّة، فيما تواجه النساء عوائق إضافية أمام العودة إلى العمل، من بينها المسؤوليات العائلية وارتفاع كلفة النقل.

واللافت في التقرير أن تراجع الدخل طاول حتى الذين استطاعوا الحفاظ على أعمالهم، فانخفض متوسّط مداخيلهم بنسبة 14,8%. وبين العمال اللبنانيين، تراجع متوسّط دخل العمل الشهري من 668 دولاراً قبل الحرب إلى 560 دولاراً خلالها، أي بمقدار 108 دولارات وبنسبة 16,2%. وانخفض لدى السوريين من 517 إلى 474 دولاراً، ولدى الفلسطينيين من 416 إلى 380 دولاراً. أمّا العمال من الجنسيات الأخرى، ومعظمهم من العاملات والعمال المنزليين المهاجرين، فسجّلوا أكبر نسبة تراجع، إذ هبط متوسّط دخلهم من 336 إلى 269 دولاراً، أي بنسبة 20%.

وانتقلت الصدمة سريعاً من سوق العمل إلى الأسر مباشرة. فقد ارتفع متوسّط عدد أفراد الأسرة من 4,9 إلى 6,2 أشخاص بسبب النزوح والسكن المشترك، فيما انخفض متوسّط العاملين فيها من شخصين إلى 1,6. أي إن عدد الأشخاص المحتاجين إلى الإعالة ازداد. وفي غياب شبكة أمان عامة، اضطرت الأسر إلى استنزاف مدّخراتها والاعتماد على الأقارب وتأجيل القروض والفواتير، وهو ما فعله أكثر من 40% من اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين. لكنّ المؤشر الأخطر ظهر في الإنفاق على الغذاء. فعندما تبدأ الأسرة بخفض ما تنفقه على الطعام، تكون قد تجاوزت مرحلة الاستغناء عن الكماليات إلى المساس بالحاجات الأساسية. وقد خفّض 27,8% من اللبنانيين إنفاقهم الغذائي، إلى جانب 33,4% من السوريين و27,1% من الفلسطينيين، ما يعني عملياً تقليص كمية الطعام أو نوعيته أو عدد الوجبات. وفي المقابل، لم يحصل على مساعدة مالية حكومية سوى 4% من اللبنانيين و0,4% من السوريين.

ما تكشفه هذه الأرقام ليس أزمة فردية تصيب العامل وأسرته فحسب، بل ضربة للدورة الاقتصادية بكاملها. فتراجع كتلة المداخيل يضغط مباشرةً على الاستهلاك، وهو المحرّك الأساسي لقطاعات واسعة. ومع انخفاض الإنفاق، تتراجع إيرادات المؤسسات، ولا سيما الصغيرة منها، فتزداد احتمالات تقليص الإنتاج وساعات التشغيل والأجور أو صرف مزيد من العمال. أمّا اجتماعياً، فتتحوّل خسارة الدخل إلى تغيير قسري في حياة الأسر. فالمُدّخرات مُستنزفة، الفواتير متراكمة، الغذاء أقل والعلاج والتعليم قابلان للتأجيل. ومع ذلك، لا يزال ملف العمال على هامش أولويات السلطة. لذلك فإنّ هذه الأرقام ليست مجرّد وصف لحجم التدهور، بل جرس إنذار واضح، إذ لم يعد في وسع السلطة أن تقول لاحقاً: «لم نكن نعلم».

(مروان بو حيدر)

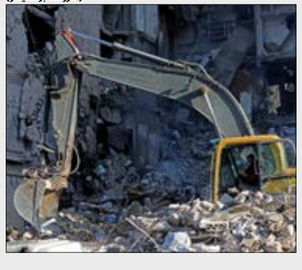

على الغلاف

رسائل تحذير إيرانية إلى عُمان

لا تدخلوا أميركا في «هرمز»

طهران - **محمد خواجوئي**

في وقت يتصاعد فيه الاشتباك العسكري بين إيران والولايات المتحدة على خلفية إدارة مضيق هرمز، تجد سلطنة عُمان نفسها في قلب معادلة مزدوجة ومعقّدة، مرتبطة بموقعها على الضفة الجنوبية للمضيق؛ فهي، من جهة، تُفاوض طهران بشأن الترتيبات الجديدة لعبور السفن، فيما تضطرّ، من جهة أخرى، وتحت ضغط أميركي، إلى فتح مسار بديل داخل مياهها، الأمر الذي يثير استياء الإيرانيين.

وفي هذا السياق، تناول المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي، خلال مؤتمره الصحافي الأسبوعي، أمس، المباحثات التي أجراها وزير الخارجية، عباس عراقجي، مع مسؤولين عمانيين في مسقط، السبت الماضي، قائلاً: «كان مسعانا يرتكز على التوصل، بالتنسيق مع عُمان، إلى آلية تضمن العبور الآمن للسفن في مضيق هرمز، لكننا نأسف لأن هذا الأمر لم يتحقّق بسبب الضغوط الأميركية، المعلَنة والخفية، على مسقط». وبنبرةٍ حملت عتاباً موجّهاً إلى الجانب العماني، أضاف بقائي: «كان انتظارنا من الأصدقاء في عُمان أن يبدوا التعاون اللازم في سبيل صون أمن وسيادة كلا الدولتَين المشاطئتَين للمضيق».

واللافت أن توجّه إيران إلى التفاوض مع عُمان بشأن مضيق هرمز، يستند إلى القراءة التي تعتمدها للبند الخامس من «مذكرة التفاهم» المؤلّفة من 14 بنداً، والموقّعة في 18 حزيران الماضي. ووفقاً لهذا التفسير الإيراني، فإن إدارة حركة العبور في مضيق هرمز تقع بالكامل ضمن صلاحيات طهران، التي ترى نفسها المرجع الوحيد المخوّل بتحديد مسارات مرور السفن، وتعتبر أن جميع عمليات العبور يجب أن تتمّ حصراً عبر المسارات التي تقرّرها هي، سواء ما كان منها يمرّ في المياه الساحلية الإيرانية أو في المياه الساحلية العُمانية.

وانطلاقاً من ذلك، تؤكد إيران أن أيّ ترتيبات مستقبلية لإدارة حركة الملاحة في «هرمز» ينبغي أن تُحدَّد حصراً بينها وبين عُمان، وعبر التفاوض والتفاهم الثنائي بينهما، مع الأخذ في الاعتبار تداعيات الحرب التي قادتها الولايات المتحدة وإسرائيل ضدّ إيران. وبعبارة أوضح، فإن تفسير طهران لهذا البند من المذكرة يقوم على عدّ السيادة الحصرية لإيران في المضيق، وحقها في تحديد مسارات العبور المسموح بها فيه، مبدأً ثابتاً وغير قابل للتفاوض، فيما يُدرج التعاون مع عُمان ضمن إطار تكون فيه الإرادة والخيارات الإيرانية هي العامل المحوري.

> **السياسة المزدوجة لم تُفضِ إلى تخفيف الضغوط عن مسقط، بل وضعتها في قلب الاستهداف من الجانبَين**

طهران فوجئت بإعلان مسقط عن مسار لعبور السفن بمحاذاة سواحل السلطنة (من الويب)

وبناءً على ذلك، شرعت إيران، فور التوقيع على مذكرة التفاهم، في مفاوضات مع الجانب العُماني لتحديد نظام جديد لعبور السفن في المضيق. حتى إن الطرفين أعلنا، قبل نحو أسبوعين، تشكيل لجنة مشتركة لهذا الغرض. إلا أن اللافت، هو دخول مسقط، بالتوازي، في مفاوضات مع واشنطن، ومن ثمّ إعلانها، تحت ضغوط أميركية عن مسار لعبور السفن بمحاذاة سواحل السلطنة؛ وهو ما لم تتقبّله طهران التي بدأت منذ الأسبوع الماضي شنّ هجمات على السفن التي تستخدم المسار الجنوبي، وصولاً إلى إعلانها مؤخراً إغلاق مضيق هرمز بالكامل. وتستند إيران في خطواتها تلك، إلى أن بنود المذكرة تقضي بأن تتولّى هي تنظيم الملاحة في المضيق خلال الستين يوماً الأولى من بدء التنفيذ، على أن يتمّ ذلك لاحقاً وفق آلية تُوضع بالتوافق بينها وبين وعُمان.

والآن، تكمن المعضلة الأساسية بالنسبة إلى إيران في أن عُمان، التي يُفترض بها أن تكون شريكة في صياغة نظام العبور الجديد، أصبحت، بإعلانها عن مسار مستقلّ في مياهها، جزءاً من المخطّط الأميركي الرامي إلى منع ترسيخ نفوذ طهران وسيادتها المطلقة على مضيق هرمز. ويبدو أن عُمان، عبر هذا النهج المزدوج، تسعى إلى إدارة الضغوط المحيطة بها من كلّ جانب وموازنتها. فمن جهة، ترتبط مسقط بعلاقات وثيقة مع طهران، وهي أدت لسنوات دور الوسيط المحوري بين الولايات المتحدة وإيران؛ ولذا، أعطت الضوء الأخضر للتفاوض مع الأخيرة حول صياغة آلية الملاحة في مضيق هرمز، بل وتعتبر انخراطها في هذه المفاوضات امتيازاً استراتيجياً يسهم في تعزيز وزنها الجيوسياسي عبر التأثير المباشر على حركة المرور في واحد من أهمّ الممرات المائية الدولية. لكن من جهة أخرى، وبحكم كونها حليفاً لواشنطن، تجد مسقط نفسها في وضع لا يسمح لها بالاصطدام المباشر مع الولايات المتحدة، الأمر الذي يدفعها إلى تقديم تنازلات مماثلة للجانب الأميركي، في محاولة للعب على الحبلَين وتفادي الاصطفاف مع أحد طرفَي النزاع.

غير أن هذه السياسة المزدوجة لم تُفضِ إلى تخفيف الضغوط عن عمان، بل وضعتها في قلب الاستهداف من الجانبَين. فإيران، إلى جانب استهدافها السفن التي عبرت المسار الساحلي العُماني، وسّعت نطاق رسائلها الميدانية، أول من أمس، لتشمل مناطق ساحلية في السلطنة نفسها. وجاء ذلك بعد يوم واحد فقط من زيارة عراقجي إلى مسقط لإجراء محادثات مع المسؤولين العُمانيين، في دلالة واضحة على أن طهران تمزج بين مسار التفاوض ومحاولة انتزاع التعاون العُماني في ملفّ إدارة المضيق، وبين توجيه إنذار مباشر إلى مسقط من مغبّة الانخراط في الترتيبات الأميركية أو الاقتراب أكثر من واشنطن.

في المقابل، لا تكتفي الولايات المتحدة بضغوطها غير المعلَنة على عُمان، بل تمضي أيضاً في التهديد العلني بمعاقبتها إذا ما مضت في تنسيقها مع إيران. وكان هدّد الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، قبل شهرين، بشنّ هجوم عسكري على السلطنة، قبل أن يعود، أمس، بتصريح استفزازي قال فيه إن «الولايات المتحدة قد تتولّى قريباً السيطرة على مضيق هرمز وستتقاضى مقابلاً مالياً لقاء ذلك». وأضاف في مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز»: «سنحمي مضيق هرمز، ومن المحتمل أن نتولّى السيطرة عليه. سنكون حارس المضيق. ربما نسمّيه الملاك الحارس. ويجب أن يتمّ تعويضنا مالياً عن هذه المهمة».

عودة الحصار على إيران

بهلوانيات ترامب: رسوم «هرمز»... لنا!

في مفارقة لافتة تكشف التناقض بين خطاب واشنطن وممارساتها، ومع فشل الأخيرة في إعادة فتح مضيق هرمز وفق الترتيبات التي تريدها، قدّم الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، نفسه «حارساً لحرية الملاحة في المضيق»، معلناً، في الوقت نفسه، عزمه فرض رسوم تبلغ 20% على قيمة كلّ شحنة تَعبره، وذلك لقاء ما سمّاه تأمين الملاحة وحمايتها. وبهذا، يَظهر ترامب وكأنه لا يعترض على مبدأ فرض الرسوم في ذاته -وفق ما صدّع به الأميركيون آذان العالم- بقدر ما يعترض على الجهة التي تفرضها؛ فهو يطالب للولايات المتحدة بما يسعى إلى منعه عن إيران، التي تقول، من جهتها، إن لها، إلى جانب عُمان، دوراً وحقوقاً مرتبطة بإدارة أمن المضيق وضمان العبور فيه. ويَظهر التناقض بصورة أوضح في حقيقة أن واشنطن تبرّر تصعيدها العسكري ضدّ طهران بالدفاع عن حرية الملاحة ومنع تحويل «هرمز» إلى أداة للابتزاز السياسي والمالي، ثمّ تقترح بنفسها اقتطاع خُمس قيمة الشحنات العابرة، وهي نسبة تتجاوز بكثير مفهوم الرسوم التشغيلية أو تكاليف الحماية المعتادة.

ترامب: سنحصل على 20% من قيمة كل شحنة تُنقل عبر مضيق هرمز (أرشيف)

وافتتح ترامب، أمس، مرحلة تصعيد جديدة في المواجهة مع إيران، كاشفاً عن خطة لفرض رسوم عبور بنسبة 20% على حركة الملاحة عبر مضيق هرمز. وقال ترامب، عبر منصة «تروث سوشيال»: «مضيق هرمز مفتوح، وسيظلّ مفتوحاً، سواء مع إيران أو من دونها»، مضيفاً: «نحن نعيد الحصار الإيراني، وهكذا سيُعرف، لأنه يمنع فقط السفن الإيرانية أو السفن التابعة لعملاء إيران من الدخول أو المغادرة، فيما ستتمكّن جميع الدول الأخرى من استخدام المضيق بصورة حرة وعادلة». وتابع: «من الآن فصاعداً، ستُعرف الولايات المتحدة باسم حارسة مضيق هرمز، لكنها، في إطار هذا الدور وبموجب مبدأ العدالة، ستحصل على 20% من قيمة كلّ شحنة تُنقل عبر المضيق، تعويضاً عن جميع التكاليف المطلوبة لتنفيذ مهمة توفير الأمن والأمان».

وفي مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز» أيضاً، تحدّث ترامب عن اجتماع استمرّ 11 ساعة مع الجانب الإيراني، زاعماً أن «الطرفَين توصّلا خلاله إلى تفاهمات»، قبل أن تطلب طهران إدخال تعديلات في اللحظات الأخيرة. كما اتهم إيران بالتراجع المتكرّر عن الاتفاقات، مكرّراً أن «واشنطن لن تقدّم أي تنازلات»، وأنها «ستواصل توجيه ضربات عسكرية كلّما تعرضت مصالحها أو الملاحة الدولية لأي تهديد». كذلك، جدّد ترامب القول: «لدينا أقوى جيش في العالم، وأنتم ترون ذلك في إيران. كانت إيران تفرض إرادتها على الآخرين طوال 47 عاماً، لكنها لا تستطيع فعل ذلك معنا. نحن من نفرض إرادتنا على إيران، وليس العكس».

في المقابل، علّق وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، على إعلان ترامب بالقول: «ترامب محق تماماً؛ فمن يضمن العبور الآمن والمأمون للسفن التجارية عبر مضيق هرمز يستحق مقابلاً لهذه الخدمة»، مؤكداً أن «إيران كانت دائماً حامية المضيق، وستظلّ كذلك إلى الأبد». وأضاف: «بالطبع، تُعدّ نسبة 20% مبالَغاً فيها، وسنكون أكثر إنصافاً».

بالتوازي، نفّذت الولايات المتحدة موجة جديدة من الاعتداءات الجوية داخل إيران، استهدفت عشرات المواقع العسكرية، وبينها أنظمة دفاع جوي ورادارات ساحلية ومنصّات صواريخ وطائرات مسيّرة وزوارق سريعة، وذلك في إطار عمليات قالت «القيادة المركزية الأميركية» إنها تهدف إلى «تقويض قدرة طهران على تهديد الملاحة في مضيق هرمز». كما أعلنت «القيادة المركزية الأميركية»، في سلسلة بيانات متعاقبة، أن قواتها «ستفرض الحصار على الموانئ والمناطق الساحلية الإيرانية». وأضافت أنه «بتوجيه من الرئيس ترامب، سنفرض الحصار على الموانئ الإيرانية غداً»، قبل أن تعلن أن «الحصار البحري على مضيق هرمز سيبدأ اليوم عند الساعة 23:00».

وبدوره، أعلن «الحرس الثوري» الإيراني تنفيذ سلسلة عمليات عسكرية قال إنها «استهدفت أهدافاً أميركية في الكويت والأردن والبحرين وسلطنة عُمان، في إطار الردّ على الهجمات الأميركية». وأكد، في بيان، أن «مضيق هرمز أرضنا»، مضيفاً أنه لن يسمح باستمرار ما وصفها بـ«التدخلات غير القانونية» للجيش الأميركي في المضيق. كما حذّرت قيادة «خاتم الأنبياء» التابعة للقوات المسلحة الإيرانية من أن استمرار الهجمات الأميركية سيوسّع رقعة الحرب في المنطقة، جازمةً أنها لن تسمح لأيّ سفينة بعبور مضيق هرمز خارج الممرّ الذي حددته طهران من دون موافقتها، ومعتبرة أيّ دعم لوجستي تقدمه دول المنطقة للقوات الأميركية «عملاً حربياً».

> **ترامب يطالب للولايات المتحدة بما يسعى إلى منعه عن إيران**

وفي انعكاس مباشر للتصعيد، أفادت وكالة «رويترز» بأن العقود الآجلة لـ«خام برنت» ارتفعت بنسبة 8% عقب إعلان الجيش الأميركي فرض الحصار على الموانئ الإيرانية. كما نقلت الوكالة عن بيانات للشحن أن عدد ناقلات النفط التي عبرت مضيق هرمز انخفض، أمس، إلى أدنى مستوى له منذ شهرين.

وفي تل أبيب، يجتمع «الكابينيت» الإسرائيلي، مساء اليوم، على خلفية التصعيد مع إيران، فيما تغيب التعليقات والتصريحات الرسمية التصعيدية، في ما يبدو نتيجة تعليمات واضحة بالتزام الصمت أو التقليل من التصريحات قدر الإمكان. ونقلت «القناة 15 العبرية» عن اللواء المتقاعد ورئيس «شعبة أمان» السابق، آموس يادلين، قوله: «لا أعتقد أن إسرائيل لديها القدرة على استئناف الحرب بصورة أحادية، لكنها، بالطبع، ستنضمّ إذا هاجمت إيران إسرائيل مرة أخرى، أو إذا قرّر ترامب العودة إلى الحرب». وبدورها، ادّعت صحيفة «هآرتس» أنه رغم عدم اشتراك إسرائيل بصورة مباشرة في جولة القتال الأحدث، فإن الولايات المتحدة «تعتمد على المعلومات الاستخباراتية الإسرائيلية في هجماتها على إيران».

(الأخبار)

بدء تفعيل معادلة «المطار بالمطار»

السعودية - اليمن: نهاية الهدنة

صنعاء - **رشيد الحداد**

لم يتأخّر ردّ حركة «أنصار الله» على العدوان السعودي الذي استهدف مطار صنعاء وأخرجه عن الخدمة. إذ قصفت الحركة عدداً من المطارات السعودية، ولا سيما مطار أبها جنوبي المملكة، معلنةً انتهاء مرحلة خفض التصعيد مع الرياض، المطبَّقة منذ نيسان عام 2022. وأصدر الناطق باسم قوات صنعاء، العميد يحيى سريع، مساء أمس، بياناً قال فيه إنه «إصراراً منه على مواصلة حصاره الجائر على الشعب اليمني، قام العدو السعودي بالعدوان السافر عبر طيرانه الحربي على مطار صنعاء الدولي، بعدد من الغارات، بهدف إغلاقه أمام الرحلات الإنسانية التي تقلّ المرضى والعالقين»، مضيفاً أن «القوات المسلحة قامت بالاشتباك مع طائرات العدوان». وتابع أنه «ردّاً على هذا العدوان الإجرامي، نفذت القوات المسلحة اليمنية عملية عسكرية استهدفت مطار أبها الدولي، بعدد من الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة». وأكد أن «القوات المسلحة اليمنية مصمّمة على دفع العدوان ورفع الحصار الجائر على بلدنا»، محذّراً «جميع شركات الطيران من العبور في أجواء المملكة السعودية حتى رفع الحصار عن مطار صنعاء الدولي».

من جهتها، أكدت مصادر مطلعة في صنعاء، لـ«الأخبار»، أن «الردّ اليمني سيتّخذ مساراً تصاعدياً، وأن عملية استهداف مطار أبها ستستمرّ حتى يتمّ إخراجه عن الجاهزية». ووفق المصادر، فإن الردّ سيتواصل خلال الأيام المقبلة، وقد تُفعَّل في خلاله منظومات صاروخية جديدة. وفي الاتجاه نفسه، نشرت وسائل إعلام تابعة لحكومة صنعاء مشاهد سابقة لاستهداف مصافي النفط في السعودية، متوعّدة بأن الردّ القادم «سيكون مزلزلاً وأشدّ وأعنف من الهجمات السابقة». وفي وقت تداول فيه ناشطون في السعودية مشاهد لمحاولات اعتراض الدفاعات الجوية السعودية صواريخ يمنية في سماء مدينة جدة، في مؤشّر إلى أن كرة النار قد تتّسع إلى مطارات المملكة الحيوية، وخاصة مطارَي جدة والرياض -في إطار معادلة «المطار بالمطار»، التي سبق أن لوّحت بها «أنصار الله»- اعترف المتحدث باسم قوات «التحالف»، تركي المالكي، بالهجمات اليمنية، قائلاً إن «الدفاعات الجوية السعودية تعاملت مع تهديد بصواريخ باليستية» مصدرها اليمن.

واستهدف الطيران السعودي، في وقت سابق أمس، مطار صنعاء بستّ غارات أدت إلى خروج مدرجَي الهبوط والإقلاع عن الخدمة، وهو ما أريد منه منع وصول طائرة إيرانية تابعة لشركة «ماهان» كانت تقلّ الوفد اليمني المشارك في مراسم تشييع المرشد الإيراني الراحل، الشهيد السيد علي خامنئي، من الهبوط في المطار، والحؤول بالتالي دون تكريس كسر الحصار السعودي - الأميركي المفروض على اليمن. وعقب القصف، توجّهت الطائرة نحو مطار الحديدة المتوقّف عن الخدمة منذ 11 عاماً، لتهبط بأمان، وهو ما عدّه مراقبون اختراقاً مهماً، عكس قدرة صنعاء على فرض معادلة كسر الحصار بالقوة.

وفيما لم تُصدر الرياض أيّ بيان بعد القصف، تولّى وزير دفاع حكومة عدن، طاهر العقلي، هذه المهمّة، مهدّداً، في بيان، بمنع عبور الطائرة تحت أيّ ظرف، وملوّحاً باستهدافها في حال اختراقها الأجواء، وذلك قبيل وصولها إلى الأجواء الجنوبية للبلاد. وفي الوقت نفسه، وجّه رئيس «المجلس الرئاسي»، رشاد العليمي، الفصائل المسلحة في المحافظات الجنوبية والشرقية كافة بالاستنفار ومنع مرور الطائرة الإيرانية، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بعدم «انتهاك» الطيران الإيراني لما وصفها بـ«السيادة». وفي المقابل، بدت قوات صنعاء في أعلى درجات الاستنفار، وعلى استعداد أيضاً لمواجهة الاحتمالات كافة، وخاصة في حال إسقاط الطائرة الإيرانية.

> **صنعاء تعلن انتهاء مرحلة خفض التصعيد مع الرياض**

ووصف المتحدّث الرسمي لتلك القوات، العميد يحيى سريع، استهداف النظام السعودي للمطار بعدد من الغارات الجوية بـ«الجريمة التي لن تمرّ دون عقاب». وأكد، في بيان مقتضب له على حسابه الرسمي في منصة «إكس»، أن هذا العدوان «أنهى مرحلة خفض التصعيد، وعلى النظام السعودي تحمّل العواقب». وفي حين شكرت وزارة الخارجية في صنعاء، طهران، على دورها في كسر الحصار الجوي المفروض على اليمن، حمّلت النظام السعودي المسؤولية الكاملة عن تبعات استهداف المطار، مؤكدةً، في بيان صادر عنها نقلته وكالة الأنباء الرسمية «سبأ»، أن «هذه الخطوة السعودية تعدّ دافعاً لتدشين مرحلة جديدة لانتزاع الحقوق اليمنية كاملة غير منقوصة».

وفي الإطار نفسه، وصف رئيس وفد صنعاء المفاوض، محمد عبد السلام، الغارات السعودية بالانتهاك الفاضح لسيادة اليمن، والخرق الكبير لهدنة 2022. وقال، في تصريح صحافي نشره على «تلغرام»، إن «هذه الغارات كشفت نوايا النظام السعودي، وأكدت أنه وراء الحصار المفروض على اليمن، وأنه نظام عدواني لا يؤمن بأيّ سلام مع الجوار اليمني، بل يريده جواراً تابعاً لا يملك قراراً ولا استقلالاً ولا سيادة». واتهم الرياض بالتهرّب والمماطلة وعدم الجدّية في تنفيذ «خارطة الطريق»، ورفض الحلول الهادفة إلى إعادة تشغيل مطار صنعاء الدولي، وتنفيذ استحقاقات السلام، مؤكداً أيضاً أن «العدوان على مطار صنعاء لن يبقى من دون رد، والبادئ أظلم».

وفي الوقت الذي كانت فيه حال التوتّر على أشدّها بين صنعاء والرياض، قالت مصادر سياسية يمنية، لـ«الأخبار»، إن هناك مساعي يبذلها المبعوث الأممي لدى اليمن، هانس غروندبرغ، وسلطنة عمان، لاحتواء الموقف، وذلك على أساس وعود بسرعة معالجة توقّف الرحلات التجارية من مطار صنعاء. ووفق المصادر، فإن مساعي غروندبرغ تستند أيضاً إلى وقف أيّ تصعيد حتى يتمّ تنفيذ صفقة تبادل الأسرى، التي تشمل الإفراج عن أكثر من 1650 أسيراً من مختلف الأطراف، وكان من المتوقّع تنفيذها الأسبوع الجاري.

وسبق أن تحدثت مصادر مطلعة عن وجود طائرتَين تتبعان الأمم المتحدة في مطار صنعاء، في إطار استعدادات «اللجنة الدولية للصليب الأحمر» لتنفيذ صفقة التبادل التي وقّعت عليها الأطراف اليمنية برعاية أممية في منتصف أيار الفائت. إلا أن الاستهداف السعودي للمطار قد يؤدي إلى عرقلة تنفيذ الصفقة.

دخان يتصاعد إثر العدوان السعودي على مطار صنعاء (من الويب)

تقرير

ترحيل الرئاسيات... واستثناء القدس

انتخابات عباس التشريعية: نحو إعادة إنتاج الانقسام

رام الله - أحمد العبد

لم يكن قرار رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، الدعوة إلى إجراء انتخابات «المجلس التشريعي» في 28 تشرين الثاني المقبل، خارج إطار الاشتراطات الأوروبية والأميركية على «أبو مازن»، خصوصاً بعد تعثّر مشروع إجراء انتخابات «المجلس الوطني» لـ«منظمة التحرير»، والذي لم يحظ بأيّ قبول باعتباره غير كافٍ لتجديد شرعية مؤسسات السلطة. وينصّ المرسوم الرئاسي على إجراء الانتخابات في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة، لكنه يتجنّب الإجابة عن السؤال الأكثر تعقيداً، والمتعلّق بالية تنظيم الاقتراع في القدس؛ علماً أن تلك العقدة هي نفسها التي استند إليها عباس عام 2021 لإلغاء الانتخابات قبل أسابيع من موعدها، وذلك بعدما رفض الاحتلال السماح بإجرائها داخل المدينة. أيضاً، ترك المرسوم موعد الانتخابات الرئاسية مفتوحاً، مكتفياً بالإشارة إلى عقده خلال الربع الأول من العام المقبل، في ما يبدو محاولة لاختبار المزاج الشعبي عبر الانتخابات التشريعية أولاً، قبل الانتقال إلى استحقاق الرئاسة، والذي قد يعيد رسم موازين القوى داخل النظام السياسي الفلسطيني.

وكان عباس أجرى، قبيل إصدار المرسوم، تعديلات واسعة على قانون الانتخابات، حملت أبعاداً سياسية تتجاوز الجانب الإجرائي. وإذ رفعت تلك التعديلات عدد أعضاء المجلس التشريعي من 132 إلى 200، فإنها خفّضت سنّ الترشح إلى 23 عاماً، وزادت نسبة تمثيل المرأة، مع اشتراط ألا يقلّ عدد مرشّحي كلّ قائمة عن عشرين، وإلزام المرشحين بالالتزام ببرنامج «منظمة التحرير» السياسي وقرارات «الشرعية الدولية»، أمّا التعديل الأبرز، فتمثّل في خفض نسبة الحسم من 2% إلى 1%، بما يسمح بتمثيل عدد أكبر من القوائم الصغيرة داخل المجلس المقبل، إلى جانب اعتبار أعضاء «المجلس التشريعي» المنتخبين أعضاء حكميين في «المجلس الوطني» الفلسطيني، بما يمنح الانتخابات بعداً يتجاوز تشكيل البرلمان إلى إعادة تكوين مؤسسات «منظمة التحرير» نفسها.

> يبرز الأسير مروان البرغوثي باعتباره العامل الأكثر تأثيراً في حسابات القيادة الفلسطينية

ورغم تقديم هذه التعديلات باعتبارها توسيعاً للمشاركة السياسية، فإن رفع عدد المقاعد وخفض نسبة الحسم قد يسهمان في تشتيت الأصوات وتعويم النتائج وإضعاف فرص تشكّل كتل وازنة داخل المجلس. كما أن استمرار اشتراط الالتزام بالبرنامج السياسي لـ«منظمة التحرير» يثير تساؤلات حول مدى اتساع هامش التعددية السياسية، وما إذا كانت المنافسة ستدور بين برامج متباينة فعلاً، أم أنها ستتحوّل إلى سباق بين شخصيات وقوائم محلية، ولا تقتصر تداعيات التعديلات على البعد السياسي؛ إذ إن رفع عدد أعضاء المجلس إلى 200 نائب يفرض أعباء مالية وإدارية إضافية، سواء على مستوى تنظيم العملية الانتخابية أو إدارة المجلس الجديد.

ويأتي هذا في وقت تبدّدت فيه رهانات قطاعات واسعة من النخب السياسية، كانت تدفع نحو إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية متزامنة، باعتباره المدخل الحقيقي لتجديد الشرعية وإنهاء حال الجمود السياسي المستمرة منذ أكثر من عقدين. فالإبقاء على الانتخابات التشريعية، وتأجيل تلك الرئاسية، يطرحان علامات استفهام حول مدى قدرة هذا المسار على إحداث تغيير فعلي في بنية السلطة، كونه يديم مركز الثقل الحقيقي للنظام السياسي في مؤسسة الرئاسة، أي يبقى محصوراً في «أبو مازن» نفسه. وتزداد هذه التساؤلات ثقلاً في ظلّ غياب توافق وطني على قواعد العملية الانتخابية؛ إذ لا تزال القوى الفلسطينية تختلف حول شروط الترشّح وطبيعة المرحلة المقبلة، فيما يحذر مراقبون من أن بعض القيود القانونية قد تدفع نحو مزيد من الإقصاء السياسي، بما من شأنه إعادة إنتاج الانقسام القائم بدلاً من تجاوزه.

ومع ذلك، لا تبدو التعديلات القانونية كافية وحدها لضمان مخرجات انتخابية مريحة لعباس وحركة «فتح»؛ إذ تدخل الأخيرة الاستحقاق وهي تعاني من انقسامات داخلية وتعدد في مراكز القوى، وهو ما يرفع احتمالات ظهور أكثر من قائمة «فتحاوية» منافسة. وكانت هذه الخلافات برزت خلال «المؤتمر الثامن» للحركة وبعده، مع مقاطعة عضوَي «اللجنة المركزية»، جبريل الرجوب ومحمود العالول، اجتماعات اللجنة، احتجاجاً على آلية توزيع المفوضيات عقب تعيين حسين الشيخ نائباً لرئيس الحركة. وفي قلب هذا المشهد، يبرز الأسير مروان البرغوثي باعتباره العامل الأكثر تأثيراً في حسابات القيادة الفلسطينية. فالرجل يتمتّع بحضور جماهيري واسع داخل الحركة، وسط توقّعات بإمكانية خوضه الانتخابات الرئاسية أو دعم قائمة تشريعية مستقلة إذا ما استمرت الخلافات «الفتحاوية»، وهو ما قد يعيد رسم موازين القوى فيها. وكانت وسائل إعلام إسرائيلية قالت إن البرغوثي لا يزال أحد أبرز الفاعلين في الساحة الفلسطينية، رغم اعتقاله منذ عام 2002، مشيرة إلى أن الرجل حافظ على نفوذه داخل «فتح» عبر شبكة من المقرّبين، مع بقائه أحد أبرز الأسماء المطروحة لخلافة عباس.

ولا يقف الأمر عند البرغوثي، إذ يستعد تيار «الإصلاح الديمقراطي» بقيادة محمد دحلان لخوض الانتخابات عبر قائمة مستقلّة أو تحالفات وطنية، فيما تتحدث أوساط فلسطينية عن حراك يقوده الوزير السابق قدورة فارس، إلى جانب احتمال عودة ناصر القدوة إلى المشهد الانتخابي، بما يعزّز احتمالات ظهور أكثر من قائمة داخل البيئة «الفتحاوية».

وإلى جانب ما تقدّم، تمثل «حماس» التحدي الخارجي الأبرز لـ«فتح»؛ إذ لا تزال تتمتع بحضور شعبي مؤثر، خصوصاً في الضفة الغربية، وسط مؤشرات إلى أنها تدرس المشاركة بصورة مباشرة أو عبر دعم قوائم وطنية مستقلة وشخصيات تكنوقراطية تتوافق معها سياسياً، وهو ما من شأنه أن يزيد من تعقيد المشهد الانتخابي ويضاعف الضغوط على «فتح». وفي هذا السياق، تشير التقديرات الإسرائيلية إلى سعي البرغوثي إلى الحفاظ على قنوات تواصل مع مختلف الفصائل، وفي مقدّمها «حماس»، انطلاقاً من قناعة بأن أيّ مشروع سياسي فلسطيني لن يكون قابلاً للحياة من دون شراكة وطنية واسعة، وهو ما يفسر، وفق الرواية الإسرائيلية، اهتمام «حماس» بإدراج اسمه في أيّ صفقة تبادل أسرى، والنظر إليه باعتباره شخصية قادرة على قيادة مرحلة سياسية جديدة.

لا تبدو التعديلات القانونية كافية وحدها لضمان مخرجات انتخابية مريحة لعباس

العراق

آمال حكومية بـ«مُنجزات» اقتصادية

الفصائل للزيدي: السلاح ليس «ورقة تفاوض»

بغداد - فقار فاضل

لم تكن زيارة رئيس الوزراء العراقي، علي الزيدي، إلى واشنطن لتستقطب هذا القدر من الاهتمام لولا توقيتها السياسي. فهي تأتي بعد أقلّ من شهرين على تشكيل الحكومة، وفي لحظة يتداخل فيها التصعيد الأميركي - الإيراني مع تعهّدات بغداد بـ«حصر السلاح في يد الدولة»، وإطلاقها حملة «مكافحة الفساد»، واقتراب انتهاء مهمة قوات «التحالف الدولي» نهاية أيلول المقبل. ولذلك، تبدو الزيارة اختباراً مبكراً لقدرة الحكومة على إدارة علاقتها بالولايات المتحدة، من دون الاصطدام باستحقاقات الداخل. وخلافاً لزيارات سابقة لرؤساء الحكومات العراقيين، تحاول بغداد، هذه المرة، تقديم أجندة يغلب عليها الطابع الاقتصادي، وهو ما تدلّ عليه مثلاً تركيبة الوفد المرافق للزيدي، الذي لا يقتصر على المسؤولين الحكوميين، بل يضمّ عدداً من رجال الأعمال.

وقبل مغادرته بغداد، قال الزيدي، في منشور على منصة «إكس»، إن زيارته تهدف إلى «ترجمة متانة العلاقات العراقية - الأميركية إلى شراكات اقتصادية واستثمارية»، وذلك عبر توسيع التعاون في الطاقة والتكنولوجيا والبنى التحتية والاقتصاد الرقمي، واستقطاب الاستثمارات ونقل الخبرات وتنويع الاقتصاد وخلق فرص العمل. كما رسم رئيس الحكومة، في مقال نشرته صحيفة «واشنطن بوست»، ملامح رؤيته للعلاقة مع الولايات المتحدة، داعياً إلى الانتقال من «إدارة الأزمات» إلى «خلق الفرص»، مؤكّداً أن حكومته تريد تطوير «اتفاقية الإطار الاستراتيجي»، وجذب الشركات الأميركية إلى مشاريع الطاقة والصناعة والبنى التحتية، بالتوازي مع تعزيز التعاون الأمني وحماية ما تحقّق من استقرار. وبحسب البرنامج المعلن، يعقد الزيدي لقاءات مع الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، وأعضاء في الكونغرس، ومسؤولين في الإدارة الأميركية، إضافة إلى مؤسسات مالية وشركات استثمارية، فيما تتصدّر ملفات النفط والغاز والطاقة والتمويل والاستثمار جدول المباحثات، إلى جانب تداعيات التوتر الإقليمي، وأزمة مضيق هرمز، ومستقبل التعاون الأمني بعد انتهاء مهمة قوات «التحالف».

ويؤكد المتحدّث باسم الحكومة، حيدر العبودي، أن «السمة الأساسية للزيارة هي الاقتصاد»، مشيراً إلى أن بغداد تعتزم توقيع مذكّرات تفاهم في قطاعَي النفط والغاز، والعمل على إدخال شركات أميركية لتطوير الإنتاج. وفي ردّه على سؤال لـ«الأخبار» بشأن ملف حصر السلاح، يشدّد العبودي على أن هذا الملف «قرار عراقي داخلي»، مضيفاً أن «تنظيم السلاح وحصره بيد الدولة يمثّلان جزءاً من توفير بيئة مستقرة وجاذبة للاستثمار، وأن الأمن والاقتصاد باتا مسارَين متلازمَين في رؤية الحكومة». لكن، في المقابل، لا يبدو أن هذا الطرح يحظى بإجماع داخلي؛ إذ استبقت فصائل المقاومة الزيارة بإعلان موقف معارض لها، مشيرة إلى أن توقيتها يتزامن مع استمرار الدعم الأميركي لإسرائيل والتوترات الإقليمية. كما حذّر بيان لـ«المقاومة الإسلامية في العراق» من أيّ مسار قد يؤدّي إلى فرض «هيمنة اقتصادية» أميركية على البلاد، أو يفتح الباب أمام اتفاقات لا تمرّ عبر مجلس النواب، مُجدّداً رفضه استمرار الوجود العسكري الأميركي.

> ترفض المقاومة أيّ مسار يؤدّي إلى فرض «هيمنة اقتصادية» أميركية على العراق

وفي الإطار نفسه، يؤكّد مصدر في أحد الفصائل، لـ«الأخبار»، أن «ملف السلاح ليس مطروحاً للنقاش مع واشنطن، ولن يُحسم وفق الرؤية الأميركية»، مضيفاً: «إننا لن نتعامل مع السلاح بوصفه ورقة تفاوض، ولا سيما في ظلّ استمرار التهديدات التي تواجه العراق والمنطقة». ويرى المصدر أن توقيت إثارة هذا الملف قبيل انتهاء مهمة «التحالف» يثير «الكثير من علامات الاستفهام».

وعلى أيّ حال، فإن «نجاح الزيارة لن يقاس بعدد اللقاءات أو مذكّرات التفاهم، وإنما بقدرة بغداد على انتزاع التزامات واضحة في ملفات الدفاع والاستثمار والقطاع المالي، بعيداً عن الوعود السياسية»، وفق ما يراه النائب عن كتلة «صادقون»، محمد البلداوي. ويدعو البلداوي، في حديث إلى «الأخبار»، الحكومة إلى عدم تكرار تجربة الزيارات السابقة، معتبراً أن الاتفاقات التي أبرمتها الحكومات العراقية المتعاقبة مع الولايات المتحدة لم تحقّق نتائج ملموسة، سواء في ملفات التسليح أو الاقتصاد أو الطاقة. وبينما يحاول الزيدي الآن تحويل العلاقة مع الولايات المتحدة إلى شراكة اقتصادية طويلة الأمد، يبدو أن الملفات الأمنية ما زالت تفرض نفسها على طاولة الحوار، سواء عبر ملف السلاح، أو مستقبل الوجود الأميركي، أو تداعيات الصراع مع إيران، فضلاً عن ملفات الدولار والعقوبات والطاقة. ولذا، تبدو زيارته أقرب إلى محاولة لإعادة ترتيب أولويات العلاقة مع واشنطن، أكثر من كونها محطة حاسمة في مسارها.

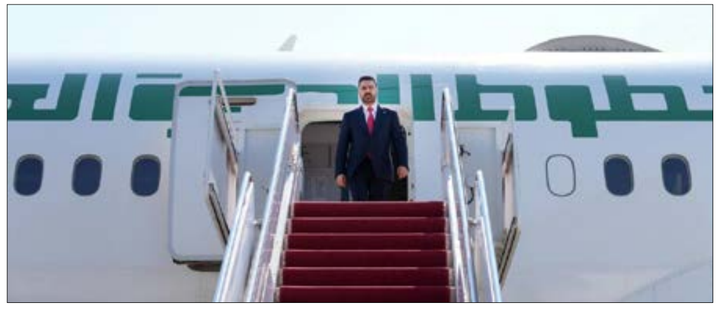

الزيدي يضفي على زيارته واشنطن الطابع الاقتصادي (من الويب)

وفي هذا الإطار، يقول الباحث السياسي، محمد العلي، إنه «رغم أن الحكومة تطرح الزيارة من منظور اقتصادي واستثماري، إلا أن الملفات الأمنية ستكون حاضرة بقوة في المباحثات، وفي مقدّمتها مستقبل التعاون العسكري، واتفاقات التسليح، ومذكّرات التفاهم الأمنية، واليات استكمال انسحاب قوات التحالف الدولي وفق الجدول الزمني المُعلن. كما ستتطرّق النقاشات، بصورة أو بأخرى، إلى ملف حصر السلاح بيد الدولة، ودور الفصائل المسلحة، وطبيعة النفوذ الإيراني في العراق، باعتبارها ملفات ترتبط برؤية واشنطن لاستقرار البلاد». ومع ذلك، يستبعد العلي، في حديثه إلى «الأخبار»، أن تشهد الزيارة قرارات حاسمة في أيّ من هذه القضايا، كون معظمها يرتبط بتفاهمات داخلية عراقية وحسابات إقليمية تتجاوز إطار رحلة واحدة إلى الولايات المتحدة.

سوريا

عام على «غزوة السويداء»: الاستعصاء الشامل يَحكم الجنوب

فراس الشوفي

عشية الذكرى السنوية الأولى لمجازر السويداء، التي ارتكبتها قوات الحكومة الانتقالية السورية مدعومةً بمجموعات من بعض العشائر، تخيّم على المحافظة الجنوبية دوامة قاتلة من المُراوحة والانتظار، تنعكس فقراً وعنفاً ويأساً في أوساط أبنائها. وبينما توسّع إسرائيل نطاق سيطرتها وتأثيرها في مجمل الجنوب السوري وسط صمت السلطة الجديدة (وتنازلاتها)، التي تستمر في التعامل مع الدروز ومجمل الجماعات السورية بعقلية الأكثريات والأقليات نفسها، ويتراجع الاهتمام الدولي والإقليمي بالملفّ السوري، تستعصي حالة السويداء يوماً بعد يوم. ولا تزال الجراح التي خلّفتها مجازر تموز، ومعاناة أهالي المفقودين والأسرى وأصحاب آلاف البيوت المهدّمة في 33 قرية، فضلاً عن ما يزيد على سبعين ألف مواطن سوري في غرب السويداء وشمالها هُجّروا من مناطقهم، لا يزال كلّ ذلك شاهداً على تلك العقلية التي تحظى، للمفارقة، بتغطية دولية وإقليمية، وتتواطأ معها إسرائيل في تكريس شرذمة العقد الاجتماعي للشعب السوري، وتفكيك نسيجه عبر تغذية أسوأ موجة طائفية تعصف بالبلاد منذ عام 1840.

ومن شأن استمرار الانتهاكات الطائفية والمناطقية والهوياتية بحق السوريين من مختلف الطوائف والمذاهب والمناطق، وإحجام سلطة دمشق عن تحمّل مسؤولياتها حيال ذلك، واكتفائها بمتابعات قضائية صُورية لَمن تذعي أنهم منفّذو مجازر آذار في الساحل ومجازر أيار وتموز في صحنايا وجرمانا والسويداء، فضلاً عن حصر المحاكمات برموز من النظام السابق، أن يجعل من الصعب جدّاً توقّع مستقبل أفضل لسوريا. كما أن تجاهل القوى الإقليمية والدولية للأزمة، إمّا بفعل الموقف المُسيئ المؤيّد لسلطة الشرع، كما هو حال تركيا وقطر والسعودية وبريطانيا والولايات المتحدة، أو بدافع القبول بالأمر الواقع ومحاولة استغلاله مثلما تفعل غالبية دول الاتحاد الأوروبي، أن يعطي دفعاً للسياسات الحالية تحت شعار «بناء سوريا جديدة»، وأن يتيح للسلطة فرصة ارتكاب مزيد من الأخطاء الكفيلة بدفع السويداء أكثر نحو أحضان إسرائيل، ومنح شيخ عقل الموحّدين الدروز في سوريا، حكمت الهجري، مبرّرات إضافية لحرق المراكب ورمي المحافظة عند أقدام المشروع الإسرائيلي.

ومع الانشغال الأميركي بالحرب على إيران، وتركيز إسرائيل عدوانها على لبنان، تبدو السلطات الانتقالية مُسلَّمة ببقاء الطابة في ملعب الاحتلال، وهو ما بات وزير الخارجية، أسعد الشيباني، يلمّح إليه أمام مراجعيه بترديده أن أزمة السويداء متروكة للمفاوضات مع الإسرائيليين. حتى إن مكتب المبعوث الأميركي إلى سوريا والسفير الأميركي في أنقرة، توم برّاك، لم يعُد يخجل من إبلاغ السوريين بأن كلّ الاهتمام منصبّ على الحرب مع إيران، وأن سوريا والسويداء ليستا من ضمن الأولويات الأميركية. وممّا زاد الإهمال الأميركي للملف، تجميد اتفاق عمّان وانتهاء مهمة «تايلور»، أحد أبرز الموظفين المكلّفين بمتابعة الشأن السوري في مكتب برّاك وعودته إلى الخارجية الأميركية في واشنطن، بينما يحتاج بديله الذي التحق قبل أيام بالمكتب، إلى فترة قبل أن يستعيد «الفعالية» التي كان يعمل بها الموظف السابق.

من جهتها، وبدلاً من أن تحاول البحث عن حلول فعلية عبر فكّ الحصار عن المحافظة، وطمأنة سكانها شيئاً فشيئاً، ومحاسبة المسؤولين المباشرين عن المجازر، ووقف التحريض والشحن المذهبي والطائفي، تلجأ السلطة إلى خطوات دعائية من مثل ادّعاء تمثيل شخصيات هامشية كسليمان عبد الباقي أو لبث البلعوص لسكان السويداء، والتعامل معها. وعلى الرغم من أن عدد مناصري البلعوس وعبد الباقي من مواطني السويداء لم يتخطَّ الثمانين مسلّحاً الذين واكبوا دخول مسلّحي الشرع والعشائر إلى المحافظة عشية بدء المجازر، فقد أوفدت السلطة عبد الباقي إلى الولايات المتحدة، حيث نظّم له اللوبي السوري جولة على بعض المسؤولين الأميركيين، وغُضّ الطرف عن أنه قبل أن يصبح «ضابطاً»، كان محكوماً بجناية قتل صائغ من الطائفة المسيحية في عام 2009، وخرج بعفو عام من الرئيس السابق بشار الأسد، كما أنه تلقّى الدعم المالي من تنظيم «جبهة النصرة» عام 2021، عندما كان لا يزال التنظيم مُصنّفاً إرهابياً لدى الإدارة الأميركية، وبعدما توقّف شيخ عقل طائفة الموحّدين الدروز في فلسطين المحتلة، موفق طريف، عن مدّه بالدعم المالي.

> تبدو السلطات الانتقالية مُسلّمة ببقاء الطابة في ملعب الاحتلال

أمّا الهجري فيكمل بدوره ما تقوم به سلطة دمشق، مواصلاً رفع سقف التصريحات المؤيّدة لإسرائيل، ومعطياً الدعاية الداعمة للشرع عن «عمالة دروز السويداء لإسرائيل» مبرّرات وذرائع لهدر دم الدروز من قبل الجماعات المتطرّفة، ومُصادراً بهذه الطريقة أصوات الغالبية الساحقة من أبناء المحافظة. وفي الأصل، فإن واحداً من أبرز مفاعيل مجزرة تموز، تقوية شوكة الهجري على غيره من المشايخ والشخصيات العاقلة، وذلك بعدما تعمّدت سلطة دمشق قصف بيته عشية الهجوم، متجاهلةً موافقته على دخول الأمن العام التابع للسلطة إلى السويداء، ومتذرّعةً بأن «الحرب خدعة» مثلما قال أحمد دالاتي، قائد الهجوم المباشر على المحافظة. إلّا أن الهجري ذهب بعيداً في طروحاته، متبنّياً شعار الانفصال على أمل وعود الدعم والضمّ (إلى إسرائيل) وفتح المعابر التي لم يتحقّق منها شيء حتى الآن، ومتناسياً أن إسرائيل تلتزم بما يخدم مصلحتها، وأن اهتمامها بالدروز محض جغرافي، وهي حتى الآن تفرض غطاءً أمنياً عسكرياً على السويداء خدمة لأجندتها، من دون أن يعني ما تقدّم استعدادها لتحمّل مسؤولية السكان.

ومع تراجع قدرة المغتربين والمتموّلين من أبناء السويداء على دعم صمود أهاليهم في ظلّ الحصار، وتراجع وتيرة الدعم الدولي، تغرق المحافظة في فقر مُدقع وفوضى أمنية غير مسبوقة، وذلك في ظلّ غياب وحدات الشرطة وأجهزة الأمن، وفتك جماعة «الحرس الوطني» التابعة للهجري بمعارضيه وبشخصيات لطالما كان لها تأثير ووزن بين السكان. ومع هذا، يعاني «الحرس» من أزمة مالية جعلته عاجزاً عن تسديد رواتب عناصره منذ عدّة أشهر، وهو ما دفع بهؤلاء إلى البحث عن مصادر أخرى، من بينها فرض خوّات على البضائع الداخلة من وإلى السويداء - على غرار حواجز الأمن العام المشتركة مع البدو على طول الطريق بين السويداء ودمشق -، خصوصاً منها شحنات البازلت والإسمنت التي تخرج من المحافظة. والجدير ذكره، هنا، أن إسرائيل لا تمنع «الحرس الوطني» بالأموال، بل هي قدّمت بعض السلاح الشرقي له من الأسلحة التي سطت عليها خلال الأعوام الثلاثة الماضية من غزة ولبنان والجنوب السوري.

ويشكّل الموقف الإقليمي والدولي جزءاً أساسياً من المشكلة المستمرة في الجنوب؛ ففي حين يبدو أن ثمّة غطاءً مفتوحاً نالَه الشرع لـ«تصفية ملف الأقليات» سعودياً وتركياً وبدرجة أقلّ قطرياً، تظهر دول الاتحاد الأوروبي عاجزة عن التأثير في المشهد، ولا سيما في ظلّ استمرار تصدّر الحرب الروسية - الأوكرانية سلّم أولوياتها. ومع هذا، وعلى الرغم من محاولات حكومة الشرع التبرّؤ من جريمتَي السويداء والساحل، واستخدام شخصيات علوية ومسيحية ودرزية من مثل مزنة الأطرش التي لا تمثّل إلّا نفسها في السويداء لمحاولة إظهار صورة متنوّعة للحكم في دمشق أمام ممثّلي الاتحاد، فإن الكثير من الأوروبيين يتعاملون مع السلطة على مضض، وذلك تحت ضغط حقيقة عدم وجود بديل حالي للشرع. أمّا إسرائيل، التي كثّفت من نشاطها في قرى جبل الشيخ والجولان المحتلّ، فتسعى إلى اجتذاب الشباب وتجنيدهم في قوات مسلحة محلية تحت إشرافها، مستغلّةً خوف الأهالي من سلطة دمشق، وهو ما يندرج ضمن المهام التي يتولّى تنفيذها اللواء غسان عليان - التابع للقيادة الشمالية في جيش الاحتلال -، كمنسّق ملف الدروز في داخل سوريا ولبنان. (راجع «الأخبار»، الخميس 5 شباط 2026، في ما وراء تعيين غسان عليان: إسرائيل متمسّكة بأطماعها).

على الموقع

بيانات أهلية رافضة للاحتلال والانفصال: الصوت المناوئ للهجري يعلو

«الناتو 3,0» أم طريق مسدود استراتيجياً؟

آنقرة - تونج أكوتش *

حتى قبل انعقادها، وُصفت القمة السادسة والثلاثون لحلف شمال الأطلسي (الناتو) في أنقرة بأنها واحدة من أكثر الاجتماعات أهمية في تاريخ الحلف. وقد تحدّث العديد من الخبراء والمراقبين عن احتمال أن تشكّل نقطة تحوّل، بل ذهب بعضهم إلى حدّ القول إن القمة قد ترسم مساراً تاريخياً لمستقبل «الناتو».

لكن دعوني أبدأ من نهاية القمة. فقد أُتيحت لي فرصة تغطية قمة «الناتو» في أنقرة ميدانياً وحضور المؤتمر الصحافي الختامي للرئيس الأميركي دونالد ترامب. وكنت من بين العدد القليل من الصحافيين الذين سنحت لهم الفرصة لطرح سؤال على ترامب، رغم أنه قاطعني بعد بضع ثوانٍ فقط. ومع ذلك، كنت قد توقّعت أن يثير السؤال استياءه.

ما بقي الأكثر إثارة للانتباه كان أداء ترامب نفسه. فقد بدا مُتعباً ومُشتّت الذهن، وفي بعض الأحيان شبه منفصل عمّا يجري. ففي المؤتمر الصحافي الختامي لقمة استحوذت على اهتمام مجتمع الأمن العالمي، تحدّث ترامب، وإلى جانبه بعض أبرز أعضاء حكومته، عن مواضيع لا علاقة لها تقريباً بحلف «الناتو»: كونه يحتل المرتبة الأولى على «تيك توك»، وأن الشيوعيين لن يسيطروا أبداً على الولايات المتحدة، وأن شركة «تويوتا» تنقل مصانعها من المكسيك إلى تكساس.

وفي نهاية المطاف، كان هذا الأداء أكثر من مجرّد لقطة شخصية، إذ عكس القمة بأكملها: كثير من الاستعراض والتصريحات الكبرى والعناوين العريضة، لكن مع عدد قليل للغاية من الإجابات عن الأسئلة الاستراتيجية التي يواجهها الحلف اليوم.

أسئلة بلا أجوبة في أنقرة

إنّ الحديث عن «الناتو 3,0» يوحي ببداية جديدة. غير أن الواقع يكشف، في المقام الأول، مدى عمق حالة الضبابية الاستراتيجية التي وصل إليها الحلف. ففي أنقرة، لم يكن هناك نقص في الحديث عن القدرة على التكيّف والمرونة والقوة العسكرية. إلا أن سؤالاً أساسياً بقي من دون جواب: ماذا لا يزال «الناتو» يمثّل سياسياً، إلى جانب زيادة الإنفاق الدفاعي وبرامج التسلّح الجديدة؟

حاول الأمين العام للحلف، مارك روته، بناء تصوّر مشترك للتهديد من خلال الإشارة إلى تنامي التعاون بين روسيا والصين وكوريا الشمالية وإيران. إلا أن هذا المسعى لم يحقّق نجاحاً يُذكر. فقد كان حضور الصين هامشياً في القمة، ولم تُذكر إيران إلا عرضاً في البيان الختامي، وحتى روسيا جرى التعامل معها بقدر ملحوظ من التحفّظ مقارنة بالسنوات السابقة. ولم يتمكّن الحلف من التوصّل إلى تقييم متماسك للتهديدات التي يواجهها أو إلى خط سياسي مشترك.

وهذا يكشف المشكلة الحقيقية للحلف: فـ«الناتو» يحدّث ترسانته العسكرية من دون أن يحدّد أولاً هويته الاستراتيجية، فالدول الأعضاء تسعى وراء مصالح مختلفة، ولا يوجد حتى إجماع دائم بشأن من هم خصومه الرئيسيون.

ولهذا السبب، لا يزال «الناتو 3,0» بعيداً عن أن يكون رؤية مُقنعة للمستقبل. فهو، في المقام الأول، تسمية جديدة لمشكلة قديمة: تحالف يواصل إعادة التسلّح عسكرياً، بينما يزداد ارتباكه بشأن اتجاهه السياسي.

سباق التسلّح والمعركة على الأسواق

خُصّص اليوم الأول من القمة لمنتدى الصناعات الدفاعية. إلا أن الحدث، على أرض الواقع، بدا أقرب إلى معرض تجاري تنظّمه شركات تصنيع الأسلحة منه إلى اجتماع لمنظمة دولية. فقد اتّبعت مقاطع الفيديو والعروض التقديمية والأجنحة وتصميم المنصة والخطب جميعها منطق حدث تسويقي.

ظهر رؤساء شركات «لوكهيد مارتن» و«رايثيون» و«أندوريل» و«راينميتال» و«ديهل» و«PGZ» و«كونغسبيرغ» على المنصة إلى جانب الرؤساء ورؤساء الحكومات. وكانت الرسالة واضحة: قد يتحدّث «الناتو» بلغة الأمن، لكنّ سوقاً ضخمة أصبحت تحتل قلب أجندته.

حذّر الأمين العام مارك روته، وغيره من كبار المسؤولين السياسيين، مراراً من أن الوقت ينفد. وأكدوا أن هناك حاجة إلى إنتاج المزيد من الأسلحة بسرعة أكبر وكلفة أقل وعلى نطاق أوسع بكثير. وقد قُدّمت المصانع الجديدة وسلاسل التوريد الموسعة والإدماج المباشر للشركات الصغيرة في برامج «الناتو» باعتبارها جزءاً من تعبئة صناعية جديدة.

غير أن الدعوة إلى إعادة التسلّح تخفي وراءها صراعاً على النفوذ. فالسؤال المركزي هو: من الذي سيجهّز النظام الأمني الأوروبي في المستقبل، الشركات الأميركية أم صناعة دفاع أوروبية تزداد استقلالية؟

> **لم يعد النقاش يقتصر على تعزيز الاستقلالية الأوروبية داخل «الناتو»، بل بات يشمل أيضاً إنشاء هياكل قادرة على العمل بصورة مستقلّة عن الحلف عند الضرورة**

تضغط واشنطن من أجل رفع الإنفاق الدفاعي، لكنها تتوقّع أيضاً أن يذهب جزء كبير من هذه الأموال إلى الشركات الأميركية. في المقابل، تريد أوروبا استخدام الميزانيات نفسها لبناء قدراتها الذاتية في مجالات الذخائر والدفاع الجوي والأقمار الاصطناعية والذكاء الاصطناعي وغيرها من التقنيات الحيوية.

وفي ظل دونالد ترامب، أصبح هذا التنافس أكثر وضوحاً. فهو يقيس قيمة الحليف بصورة متزايدة وفقاً لما ينفقه على الدفاع وعدد الأسلحة الأميركية التي يشتريها. وبهذه الطريقة، يتحوّل الحلف تدريجياً من شراكة سياسية إلى نموذج أعمال.

تسعى أوروبا إلى قدر أكبر من الاستقلالية، لكنها لا تزال تعتمد بشكل كبير على الولايات المتحدة في التكنولوجيا وهياكل القيادة وأنظمة التسليح. ولذلك تستطيع واشنطن مناقشة تقليص وجودها العسكري، مع الحفاظ في الوقت نفسه على نفوذها، ليس فقط عبر القوات، بل أيضاً من خلال الشركات والبرمجيات والبنية التحتية التكنولوجية.

ومن ثم، فإن موجة إعادة التسلّح الجديدة داخل «الناتو» ليست مجرّد برنامج أمني، بل هي أيضاً صراع على مليارات الدولارات وأسواق التصدير والسيطرة الصناعية.

خطاب الوحدة والانقسامات العميقة

كلّما شدّد الأمين العام للحلف مارك روته، خلال مؤتمره الصحافي الختامي، على «الوحدة الكاملة» للحلف، ازداد الانطباع بأن هذه الوحدة نفسها أصبحت أكثر هشاشة. كما سعى دونالد ترامب إلى إعادة التأكيد على تماسك الحلف. غير أن هذه التصريحات المتكررة بدت أقل طمأنة وأكثر شبهاً بمحاولة إخفاء الشكوك القائمة.

وخلف الكواليس، تتزايد المخاوف في أوروبا من أن تستخدم واشنطن، في يوم من الأيام، موقعها العسكري والتكنولوجي المهيمن كأداة ضغط سياسي. ونتيجة لذلك، لم يعد النقاش يقتصر على تعزيز الاستقلالية الأوروبية داخل «الناتو»، بل بات يشمل أيضاً إنشاء هياكل قادرة على العمل بصورة مستقلّة عن الحلف عند الضرورة. ويظهر كل من قوة التدخل المشتركة بقيادة المملكة المتحدة والمقترحات الرامية إلى تعزيز التعاون الدفاعي بين دول الشمال الأوروبي أن مثل هذه «الخطة البديلة» أصبحت مطروحة بالفعل.

كما عكس البيان الختامي لقمة أنقرة الأزمة السياسية التي يمر بها الحلف: بسطٌ نقاط فقط، كان من بين أقصر البيانات الصادرة في السنوات الأخيرة، وتركّز بصورة شبه كاملة على الإنفاق الدفاعي وإنتاج الأسلحة ودعم أوكرانيا. أمّا الأسئلة السياسية الأساسية، ومستقبل العلاقات الأميركية – الأوروبية، والتعريف المشترك للتهديدات، والدور الأوسع لـ«الناتو»، فقد بقيت إلى حدّ كبير بلا إجابات.

وهكذا، قدّمت القمة صورة عن وحدة دبلوماسية. إلا أن الانقسامات الاستراتيجية والسياسية داخل الحلف باتت، خلف هذا المظهر، أكثر صعوبة في الإخفاء.

* صحافي تركي، رئيس تحرير «Harici Media»

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان تبليغ أوراق مدنية

تدعو محكمة الغُرفة الابتدائية الثانية في البقاع/ زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا.

المستدعى ضدهم ورثة المرحومين: توفيق طانيوس الحجار وجوزف طانيوس الحجار، المُقيمين سابقاً في قب الياس – قضاء زحلة والمجهولي محل الإقامة حالياً للحُضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنهم قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الاستدعاء المُقدم من المُستدعي: شادي عدنان شاهين بوكالة المُحامي صلاح الدين قزعون المُسجل برقم أساس 2024/65 تاريخ الورود 2024/7/29 والذي يطلب بموجبه إبلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع لوضع إشارة الاستدعاء على صحيفة العقار /208/ من منطقة قب الياس العقارية وتعيين خبير وتكليفه مُهمة الكشف على العقار وتقرير قسمته عيناً إذا كان قابلاً للقسمة وإلا في حال تعذر قسمته عيناً تخمينه وفقاً للأسعار الرائجة كي يُصار إلى بيعه بالمزاد العلني وتضمين الشركاء الرسوم والمصاريف والأتعاب كُل بنسبة ملكيته مع الإشارة إلى أن هذا النشر هو تبعاً للمادة /15/ من قانون أصول المحاكمات المدنية سنداً للقرار الصادر عن رئاسة المحكمة بتاريخ 2026/6/18.

رئيس القلم
راغب شحادي

مناقصة رقم 17/صناعية/2026
شراء مادة Inner Frame لزوم الصناعة الوطنية

تجري إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية مناقصة بطريقة الظرف المختوم لتلزيم "Coated Solid Bleached Board (GZ or GC1 in –Inner Frame" "bobbins of 800m length لزوم معمل السجائر في الحدث

على الراغبين بالاشتراك الالتزام بجدول المواعيد التالي:

- **الجمعة الموافق فيه 2026/07/31** – المهلة الأخيرة لإرسال الاستفسارات والأسئلة.
- **الجمعة الموافق فيه 2026/08/07** – المهلة الأخيرة للإجابة على الاستفسارات والأسئلة
- **الاثنين الموافق فيه 2026/08/31** – الساعة الثانية عشر ظهراً: المهلة الأخيرة لتقديم النماذج إلى إدارة حصر التبغ – مصلحة المشتريات.
- **الاربعاء الموافق فيه 2026/09/09** – الساعة الثانية عشر ظهراً: المهلة الأخيرة لتقديم العروض في أمانة سر المديرية العامة – مبنى الإدارة – الحدث.
- **الخميس الموافق فيه 2026/09/10** – الساعة العاشرة صباحاً: بدء فض الغلافات في مبنى الإدارة – الحدث.

يمكن للراغبين بالاشتراك سحب دفتر الشروط من مركز الإدارة في الحدث – مصلحة المشتريات– طوال أيام الأسبوع خلال الدوام الرسمي.

للمزيد من المعلومات الرجاء الاطلاع على الموقع الإلكتروني: www.rltt.com.lb

الرئيس – المدير العام
المهندس ناصيف سقلاوي

مناقصة رقم 13/صناعية/2026
شراء تبغ ورق برلي منشأ بنغلاديش

تجري إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية مناقصة بطريقة الظرف المختوم لتلزيم شراء تبغ ورق برلي منشأ بنغلاديش، لزوم معمل السجائر في الحدث.

على الراغبين بالاشتراك الالتزام بجدول المواعيد التالي:

- **الجمعة الموافق فيه 2026/07/31** – المهلة الأخيرة لإرسال الاستفسارات والأسئلة.
- **الجمعة الموافق فيه 2026/08/07** – المهلة الأخيرة للإجابة على الاستفسارات والأسئلة.
- **الخميس الموافق فيه 2026/08/20 – الساعة الثانية عشر ظهراً:** المهلة الأخيرة لتقديم النماذج إلى إدارة حصر التبغ – مصلحة المشتريات.
- **الاربعاء الموافق فيه 2026/09/02 – الساعة الثانية عشر ظهراً:** المهلة الأخيرة لتقديم العروض في أمانة سر المديرية العامة – مبنى الإدارة – الحدث.
- **الخميس الموافق فيه 2026/09/03 – الساعة العاشرة صباحاً:** بدء فض الغلافات في مبنى الإدارة – الحدث.

يمكن للراغبين بالاشتراك سحب دفتر الشروط من مركز الإدارة في الحدث – مصلحة المشتريات – طوال أيام الأسبوع خلال الدوام الرسمي.

للمزيد من المعلومات الرجاء الاطلاع على الموقع الإلكتروني: www.rltt.com.lb

الرئيس – المدير العام
المهندس ناصيف سقلاوي

مناقصة رقم 18/صناعية/2026
شراء مادة Inner Liner لزوم الصناعة الوطنية

تجري إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية مناقصة بطريقة الظرف المختوم لتلزيم "Aluminum" –Inner Liner لزوم معمل السجائر في الحدث

على الراغبين بالاشتراك الالتزام بجدول المواعيد التالي:

- **الجمعة الموافق فيه 2026/07/31** – المهلة الأخيرة لإرسال الاستفسارات والأسئلة.
- **الجمعة الموافق فيه 2026/08/07** – المهلة الأخيرة للإجابة على الاستفسارات والأسئلة
- **الاثنين الموافق فيه 2026/08/31** – الساعة الثانية عشر ظهراً: المهلة الأخيرة لتقديم النماذج إلى إدارة حصر التبغ – مصلحة المشتريات.
- **الاربعاء الموافق فيه 2026/09/09** – الساعة الثانية عشر ظهراً: المهلة الأخيرة لتقديم العروض في أمانة سر المديرية العامة – مبنى الإدارة – الحدث.
- **الخميس الموافق فيه 2026/09/10** – الساعة الحادية عشر ظهراً: بدء فض الغلافات في مبنى الإدارة – الحدث.

يمكن للراغبين بالاشتراك سحب دفتر الشروط من مركز الإدارة في الحدث – مصلحة المشتريات– طوال أيام الأسبوع خلال الدوام الرسمي.

للمزيد من المعلومات الرجاء الاطلاع على الموقع الإلكتروني: www.rltt.com.lb

الرئيس – المدير العام
المهندس ناصيف سقلاوي

◄ إعلانات رسمية ►

اعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
الشركة العصامية العقارية ش.م.م	7245	RR235214801LB
شركة الخدمات البحرية ش.م.ل	12413	RR235214333LB
مكتب الخدمات والتحريات التجارية	78362	RR235215373LB
ابراهيم مصطفى ياسين	160966	RR235215625LB
مؤسسة سامي الكلش	188269	RR235214395LB
نزيه جرجي اسطفان	217163	RR235215223LB
شركة كريستال ماربل ش.م.م	229620	RR235209347LB
قبلان ضومط /بيع سيكار	231530	RR235215033LB
سيستيل سيس ش.م.م	267630	RR235214191LB
جرجس يعقوب ابو رستم	272198	RR235214378LB
لاهويا بيروت ش.م.ل	296748	RR235214112LB
2 BOMBINO CAFE	320393	RR235215550LB
EURO STOP SARL	334873	RR235215777LB
فري واي ش.م.م	336561	RR235215603LB
شادي محمد دبب	343657	RR235215679LB
شركة ديان للتجارة العامة ش.م.م	373198	RR235215078LB
ترانس لينك تيليكوم انترناسيونال ش.م.م	376362	RR235215705LB
شركة غاناش شوكولاتيه ش.م.م	474692	RR235215064LB
انترناشونال كلوينغ اكسبريانس ش.م.ل	476732	RR235215926LB
رافي سركيس اوديسيان	489604	RR235215356LB
اكسبرت ش.م.م	497650	RR235215957LB
شركة عمون ترايدينغ كومباني ش.م.م	549532	RR235215798LB
شركة الحلاب للتجارة العامة(هيثم و فادي عدنان الحلاب)	551688	RR235216025LB
تراست غروب كومباني ش.م.م	562809	RR235216042LB
جورج عوض	565434	RR235216060LB
ترافل تشويس اوفرسيز ليبانون ش.م.ل	592944	RR235216095LB
دوره ميكانيك DORA MECANIQUE (غاوني هاريتون كبتليان)	599980	RR235215055LB
مؤسسة حسن عز الدين	632821	RR235214293LB
سوفتوتر SOFTWATER (جوزف ادوار الحويس)	970371	RR235215807LB
SAFE ROUTE RENT A CAR S.A.R.L	982737	RR235215775LB
الشركة التجارية المتحدة	1043568	RR235214214LB
سانتشوري فاينس ش.م.ل	1228253	RR235214979LB
VECTOR - V (حسن طالب يعلبكي)	1331035	RR235214109LB
شركة جورج ملعب للألمنيوم MAG وشركاه ش.م.م.	1333796	RR235215824LB
ياسر يصبوص للتجارة	1340506	RR235214982LB
شركة الصفا للاستيراد والتصدير والتجارة ش.م.م	1380263	RR235213995LB
وايد هولدينغ ش.م.م	1443399	RR235214231LB
عامر محمد شهاب الدين	1591922	RR235215648LB
ام كي ار غروب(محمد ابراهيم الجعفيل)	1616882	RR235214832LB
مؤسسة يونيبلاست (بتول احمد قميحة)	1622084	RR235214846LB
مؤسسة رامي لتجارة السيارات(حسين توفيق فرحات)	1642258	RR235214917LB
فاروق احمد جلول-مأي سامز لتاجير السيارات	1665602	RR235214948LB
EXPERT COMPUTER SARL	1708730	RR235215206LB
معتوق تريدنغ للتجارة Maatouk Traiding(احمد محمد علي معتوق)	1784208	RR235215104LB
شركة Africana S.A.R.L	1876883	RR235213766LB
HAWA ENGINEERING & CONTRACTING SARL	1926506	RR235214789LB
رشيد محمد بلوط ب.ه.ب	1935365	RR235215841LB
شركة افنير ش.م.م	2211046	RR235213001LB
وسام لحود للتعهدات والتجارة	2394371	RR235215342LB
الرائد للتجارة العامة(حسن عطوي)	2501848	RR235215651LB
ز.ستاندر ش.م.م	2547844	RR235216189LB
الاماني للمحروقات(خديجة محمد سعد)	2548091	RR235216192LB
سمارت اوتو سرفيسز ش.م.م	2583624	RR235212624LB
IVY LEB S.A.R.L	2593165	RR235216422LB
الاحسان للتجارة العامة	2593739	RR235212638LB
جهاد عوده	2596984	RR235216215LB
بيوند اوشنز للسياحة والسفر (Beyond Oceans Travel)	2647284	RR235214744LB
شركة درويش للمعدات S.A.R.L	2650226	RR235212655LB
M.G GROUP S.A.R.L	2698068	RR235215002LB
THE MAXI LED (سيمون جرجس نقولا)	2718502	RR235212709LB
العنداري للصيانة والتعهدات	2793422	RR235214038LB
Selfani tech	2981810	RR235214055LB
شركة ركتو وفرسو ش.م.م	3070862	RR235214727LB
طه ابراهيم عتال	3086034	RR235214713LB
BEURRE BLANC SARL	3203183	RR235214642LB
BIO PAPER PRODUCTS S.A.L	3211399	RR235214695LB
Figure up	3267959	RR235214687LB
شركة الصناعات والإنشاءات المعدنية ش.م.م.	3285867	RR235214188LB
شركة سلطان فروتي ش.م.م	3300743	RR235214611LB
إي كاي سي شويفات ش.م.ل	3313552	RR235214608LB
TOPEC - PETROLEUM	3657002	RR235212482LB
لايتلاين ش.م.م	3922269	RR235210155LB
معماري ومعلوف فريت سرفيسز ش.م.م	9086	RR234916216LB
او جي مجموعة تجهيز المكاتب - صلاح مجري وشركاه ش.م.م	10777	RR234916882LB
صيدلية الشمس	19503	RR234917260LB
مكتب فرح للتعهدات المائية والتجارة	24609	RR234917401LB
PARFUMERIE CONSTANTION	29514	RR234917463LB
مؤسسة عماد كرمنجي	30477	RR234917477LB
مؤسسة مروان موفق التجارية	34685	RR234917579LB
اي .الكترونيكس	35084	RR234917596LB
جولي كادو	39367	RR234917640LB
اوتو مارشيه شديناق (يونان سركيس الشديناق)	62862	RR234971212LB
ديمتري نسيم خوري	172249	RR234969355LB
ارام مكرديج كيلاجيان	206339	RR234972629LB
شركة مولر للصناعات الغذائية	214339	RR234972650LB
شركة فريتون كومباني	214569	RR234969514LB
شركة العالمية للطباعة الحديثة ش.م.م	214873	RR234969505LB
مؤسسة سري الدين للتجارة والصناعة والزراعة	215874	RR234969386LB
صيدلية الحكيم	220529	RR234968211LB
محطة منار - القليعات	221922	RR234972703LB
غلف مارت -GULF MART	235970	RR234969749LB
محمد الحاج ابراهيم	241036	RR234916030LB
حسام عارف سري الدين	243767	RR234916057LB
شركة قصر القهوة والحلويات - بن حسن معتوق	260035	RR234965662LB
جالانكو للهندسة والمقاولات	265374	RR234965659LB
شركة طوس اوفرسيز برسنيج ش.م.م.	277989	RR234969845LB
مخايل نصر طنوس	497793	RR234916471LB
شركة ترمينال شوبينغ مول ش.م.م	1285960	RR234970716LB
شركة باورتك ليميتد ش.م.م	1343387	RR234970279LB
مصطفى موسى مصطفى	1358475	RR234970910LB
ميديكال تراست ش.م.م.	1377153	RR234970971LB
شركة مجموعة هيدرا للصحة ش.م.م	1378738	RR234970985LB
بلاك توليب تكنولوجية الطباعة الرقمية ش.م.م	1382618	RR234916406LB
افتاليك كونسالتنز اوف بيروت (رندى جاد يزبك دنيا)	1396919	RR234971036LB
ليبانو ترايدرز	1444516	RR234970835LB
ياسر نايف الريشاني	1491217	RR234970906LB
الشركة الدولية للاستثمار وتجارة الالكترونيات ش.م.م	1497888	RR234971053LB
و.ام W.I.M (كنترة نقولا القسيس)	1525119	RR234965565LB
عبدالله محمد زياد عدرة	1686152	RR234971141LB
شركة جميل انترناشنل موتورز كو ش.م.م.	1739403	RR234971190LB
كارز اوف ليبانون (دعد سعيد نصرالله)	1776195	RR234971274LB
غسان عمر حمد	1791744	RR234972425LB
الشركة الدولية الحديثة للموارد - بيروت ش.م.م	1810234	RR234971328LB
زكريا محمد نور طبارة(power touch)	1823865	RR234972500LB
HIGH STAR/ هاي ستار	1824206	RR234916940LB
اراب مار ش.م.م	1826573	RR234971331LB
هاي مارت (اوال صحاك خجادوريان)	1829586	RR234972527LB
شركة سوليكو بوا ش.م.ل.	1856040	RR234972558LB
افرو-وود للتجارة والصناعة(عباس محمد كورانبي)	1903880	RR234971420LB
شركة جبل ناتشورال ش.م.م	1912690	RR234966291LB
شركة السلام ش.م.م.	1970783	RR234971455LB
حسان محسن عيسى	1987573	RR234971464LB
شركة ناشونال للاطارات والبطاريات ش.م.م	1996611	RR234971481LB
ستار اوتو	2028137	RR234971504LB
شركة الشلنك ش.م.م El CHLANK Company sarl	2238440	RR234970486LB
رياض خالد المحمود	2238579	RR234971549LB
غرون لاند GRUN LAND - بلال محمود البخاري	2242715	RR234971552LB
سايف كار	2249613	RR234970490LB
TT	2264978	RR234971570LB
محمود هلال الفياض	2334840	RR234971610LB
وسام لحود للتعهدات والتجارة	2394371	RR234966067LB
الشركة الحديثة للخدمات ش.م.م	2454718	RR234916560LB
شركة الضناوي للتجارة العامة	2565359	RR234970588LB
Rosemary For General Trading	2811020	RR235216515LB
جعفر بترولبوم	2905517	RR234916600LB
شركة ب ا ك للتوزيع ش.م.م.	3072382	RR234916595LB
الامانة للتجارة العامة لصاحبها بشير ضامن	3151868	RR234969987LB
رنا نعمان ابي سليمان	3670512	RR234971230LB
اي ام جي غروب ش.م.م	3817105	RR234969298LB
المؤسسة العربية العالمية للتجارة ش.م.م	5547	RR235217578LB
شركة جيمكو ش.م.م	11155	RR234917171LB
الشركة اللبنانية للتجارة والانماء تردكو ش.م.ل.	11245	RR234917199LB
شركة شاغوري للصناعة والتجارة العامة ش.م.م	12859	RR234917295LB
شركة انصار ش.م.م	12918	RR234917313LB
الشركة العصرية الوطنية للتجارة ش.م.م (موناكو)	13285	RR234970407LB
مؤسسة خاطر للمحروقات	16663	RR234917358LB
محطة سركيس للمحروقات	26490	RR234917429LB
مؤسسة مان كالين	26814	RR234917432LB
مؤسسة شامل التجارية	32505	RR234917517LB
نسيم يوسف سابا	41378	RR234917653LB
روي زخيا الدوبهي	41539	RR234916366LB
استراحة ومحلات نعيم نصار	45677	RR234916468LB
جان نجيب حرب	54955	RR234969085LB
ضوميط مخايل جرجس	190952	RR234965945LB
شركة كينغ اوف شور ش.م.ل	203942	RR234972266LB
دكاش لينن -روجيه دكاش وشركاه	220294	RR234965835LB
شركة الشرق للمعدات ش.م.م	223334	RR234915958LB
ALPHA PLUS SYSTEM (طارق عبد الحسن شقير)	235754	RR234916026LB
هناء احمد بشير نشواتي	305050	RR234971447LB
ناصر رضا وطفا	311785	RR234916437LB
سلطان ابراهيم الحسن	656298	RR234969871LB
ديزاينس اند ورد ش.م.م.	1213249	RR234916485LB
مؤسسة الكوثر التجارية	1273863	RR234970645LB
جورج سركيس مزهر	1279429	RR234970662LB
كحول للتجارة (علي احمد شحرور)	1312722	RR234968111LB
ربيعه ميلاد اسحق معوض	1377009	RR234970968LB
الشمال للتوزيع	1393408	RR234971022LB
خليل يوسف نجم	1550313	RR234971067LB
محمد شقير	1589840	RR234918265LB
صيدلية نادين صالح	1610472	RR234971098LB
المهندس فايز طه للتجارة والمقاولات العامة	1612844	RR234971107LB
DEALERS DEVELOPMENT GROUP INTERNATIONALش.م.م	1797035	RR234972442LB
شركة الفروج الطيب ش.م.م	1851990	RR234972535LB
4you شركة زياد واياد رحيل وشركاؤهما التجارية	1854417	RR234972544LB
حلبية لتجارة الخردة والمعادن	2235005	RR234971521LB
خالد احمد قرحاني	2304081	RR234971597LB
شركة سي سي للتجارة والمقاولات ش.م.م	2331467	RR234971606LB
شركة فرح لتجارة الحديد و مواد البناء ش.م.م	2338887	RR234971623LB
دوبون ش.م.ل	2491097	RR234916998LB
عباس حسين جوهر	2507884	RR234971668LB
احمد سليمان السعدي	2522753	RR234971685LB
الياسمين للتجارة العامة - حسن احمد خليفة	2524756	RR234971708LB
غرين إنرجي ش.م.م	2618946	RR234970565LB
شركة فارس للصناعات الكيماوية ش.م.م	2783936	RR234916587LB
اكسبرس للتجارة العامة وتجارة المحروقات	2909070	RR234916658LB
ميديا ماستر ش.م.ل	2924659	RR234916661LB
شركة بروكلين ش.م.م	3266786	RR234966478LB
UNIVERSAL LINK LIMITED - فرع لبنان -	3588440	RR234970441LB
علي محمد نمر	3632502	RR234966481LB
شركة عبر البحار للتجارة العامة والاستيراد والتصدير (توصية بسيطة)	3749123	RR234916967LB

التكليف 126

كأس العالم

فرنسا x إسبانيا: «نِهائي مُبكر»⁹

يستضيف ملعب دالاس في ولاية تكساس الأميركيّة قمّة نصف نهائي بطولة كأس العالم بين فرنسا وإسبانيا (اليوم الساعة 22.00 بتوقيت بيروت). ويسعى الفرنسيون إلى بلوغ النهائي الثالث توالياً، فيما يبحث الإسبان عن لقبهم الثاني بعد 2010

حسين سقور

«مواجهة كلاسيكية»، «نهائي مُبكر» وحتى «صراع المرشحين للقب»، كلها عناوين يمكن استخدامها لمواجهة فرنسا وإسبانيا في «المربع الذهبي» للمونديال. يدخل الفريقان إلى المواجهة وهما المرشحان على الورق للفوز باللقب منذ ما قبل انطلاق المنافسات.

فرنسا القويّة جداً، قدمت مستوى

ستكون مواجهة بين جميع الخطوط والمراكز ومعركة تكتيكية بامتياز

تصاعدياً خلال المنافسات، ففازت (3-1) على السنغال، و(3-0) على العراق و(4-1) على النرويج، و(3-0) على السويد قبل تجاوز الباراغواي بهدف نظيف والمغرب بهدفين دون رد، فيما بدأ الإسبان بوتيرة بطيئة نسبياً بالتعادل السلبي مع الرأس الأخضر، قبل الفوز على السعودية (4-0) والأوروغواي بهدف دون رد، وتجاوز النمسا (3-0) ثم البرتغال (1-0) وبعدها بلجيكا (2-1) ليصلوا إلى نصف النهائي.

بلا شك فإن «الديكة» يعتمدون على كيليان مبابي وإلى جانبه عثمان ديمبيلي، فيما نجم الإسبان هو «المتادور» لامين يامال.

صحيح أن للمونديال حساباته الخاصة خاصة في الأدوار المتقدمة، إلا أن الإسبان يدخلون المواجهة متفوقين في آخر مواجهتين بين المنتخبين. فقد نجحت إسبانيا بإقصاء فرنسا من نصف نهائي يورو 2024 بعد الفوز عليها بنتيجة (2-1)، في طريقها نحو إحراز اللقب على حساب إنكلترا.

أما اللقاء الثاني، فقد كان في نصف النهائي أيضاً، ولكن في دوري الأمم الأوروبية 2025، حين فازت إسبانيا بنتيجة (5 – 4) لتعود وتخسر النهائي أمام البرتغال.

وبلغة الأرقام والتاريخ أيضًا، فإن فرنسا تتفوق في المواجهات المونديالية على إسبانيا، حيث تواجه المنتخبان في مونديال 2006 بألمانيا، وفاز «الديكة» بنتيجة (3 – 1).

الاستحواذ والمرتدات

المواجهة ستُلعب على التفاصيل. إسبانيا ستعتمد على السيطرة على الكرة وبناء اللعب عبر التمريرات القصيرة بين الخطوط، فيما ستكون خطورة الفرنسيين من خلال التحولات السريعة والهجمات المباشرة. والفريق الذي سيفرض إيقاعه في وسط الملعب ستكون له الأفضلية في التحكم في مجريات اللقاء والخروج فائزاً.

ومن المتوقع أن تكون إسبانيا قد تعلمت من مباراة فرنسا والمغرب، حيث ضغط الفرنسيون منذ البداية على حامل الكرة، ونجحوا بذلك مانعين المغاربة من بناء الهجمات. وعليه فإن اللعب سيكون محصوراً بداية في وسط الملعب، مع محاولة كل منتخب السيطرة على الكرة، والضغط بدفاع عال ومتقدم لإغلاق المساحات. وأثبت مدرب إسبانيا لويس دي لا فوينتي عمق تشكيلته من خلال الأهداف الحاسمة للاعبين مثل ميكيل ميرينو، إلى جانب أدوار فابيان رويز في صناعة وإنهاء الهجمات.

ونقطة قوة فرنسا ستكون من خلال السرعة والهجمات المرتدة، ومن هنا سيسعى رفاق كيليان مبابي إلى تسريع إيقاع اللعب، مقابل محاولة الإسبان اللعب بهدوء وتسيير المباراة بحسب ما يريدون. ويعتمد المدرب ديدييه ديشامب على الأطراف السريعة مثل عثمان ديمبيلي وبرادلي باركولا لضرب دفاعات إسبانيا المتقدمة بالهجمات المرتدة العكسية. وفي صناعة اللعب يبرز دور مايكل أوليسيه في خط الوسط كعنصر حاسم لربط الخطوط وتقديم التمريرات الحاسمة للمهاجمين.

وفي الصلابة الدفاعية، يعتمد خط الدفاع بقيادة إبراهيما كوناتي ووليام صاليبا على الانضباط والعقلية الدفاعية القوية التي أثبتت فعاليتها طوال مشوار البطولة.

قمّة قوية، ومباراة ستكون مواجهة على جميع الخطوط والمراكز، ولا شك أنها ستكون تكتيكية بشكل كبير، حتى يُخطئ أي منتخب بفتح ملعبه، لتذهب المباراة إلى مكان آخر.

فاز إسبانيا على فرنسا في آخر مواجهتين في نصف نهائي البطولات الأوروبية

من الموندیال

رودري يشيد بجمال

أشاد رودري، قائد منتخب إسبانيا لكرة القدم، بنضج وموهبة زميله الشاب لامين جمال، لكنه وجه إليه نصائح مباشرة تتعلق بحاجته إلى تطوير وعيه التكتيكي والسيطرة على انفعالاته، وذلك في مؤتمر صحافي عُقد قبل المواجهة المرتقبة أمام فرنسا في نصف نهائي كأس العالم 2026 اليوم الثلاثاء عند الساعة 22.00 بتوقيت بيروت. وأوضح نجم خط وسط مانشستر سيتي أن جمال (19 عاماً) لم يصل بعد إلى مستوى النجوم الكبار في المونديال مثل الفرنسي كيليان مبابي أو النرويجي إيرلينغ هالاند، مشيرًا إلى أنه لا يزال يفتقر إلى النضج التكتيكي وإدراك مسار المباريات بسبب رغبته القوية في إثبات نفسه. وأضاف رودري أن مدرب المنتخب، لويس دي لا فوينتي، أكد بدوره حاجة اللاعب إلى مزيد من الهدوء وضبط النفس كونه عنصراً مهمًا للفريق بالكرة ومن دونها.

وواصل رودري تصريحاته بالإشارة إلى أن ما يقدمه يامال لم يعد مفاجأة بعد النضج الكبير الذي أظهره في بطولة أمم أوروبا 2024، مقارناً ذلك ببداياته الشخصية حيث قال مبتسمًا إنه في المرحلة العمرية نفسها ليامال لم يكن قد وصل بعد لمرحلة الاحتراف أو اللعب في المستويات العالية.

واختتم القائد الإسباني حديثه بالقول إن يامال لاعب نموذجي في مركزه ولديه رغبة كبيرة في التعلم وتحسين أدائه، معرباً عن أمله في أن يكون له دور مؤثر في حسم بطاقة التأهل أمام «الديوك».

الحر هاجس المونديال

يجري الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) والاتحاد الدولي للاعبي كرة القدم المحترفين (فيفبرو) مشاورات مستمرة خلال بطولة كأس العالم 2026، في ظل تصاعد المخاوف بشأن ظروف اللعب في درجات الحرارة المرتفعة، بحسب ما أكدته مصادر لشبكة «إي إس بي إن» (ESPN).

وتهدف «فيفبرو» إلى التوصل إلى اتفاق مع «فيفا» بشأن اعتماد بروتوكولات واضحة وملزمة للتعامل مع درجات الحرارة المفرطة في البطولات المستقبلية، بعدما أثارت ظروف الطقس في النسخة الحالية من كأس العالم انتقادات واسعة.

وجاءت هذه التحركات بعدما أقيمت مباراة إنكلترا والنروج في ربع النهائي على ملعب «هارد روك» في ميامي وسط درجة حرارة بلغت 33 درجة مئوية، فيما وصلت درجة الحرارة المحسوسة إلى 45 درجة مئوية.

لكن المؤشر الأكثر أهمية كان درجة حرارة البصيلة الرطبة (WBGT)، وهو مقياس يجمع بين درجة الحرارة والرطوبة وعوامل مناخية أخرى لتقييم مدى خطورة الظروف على صحة اللاعبين، إذ بلغ عند انطلاق المباراة 31.1 درجة مئوية، أي أعلى بعدة درجات من الحد الأقصى الذي توصي به «فيفبرو»، والبالغ 28 درجة مئوية.

وتوصي «فيفبرو» بتأجيل أو إرجاء المباريات عندما يتجاوز مؤشر WBGT حاجز 28 درجة مئوية، إلا أنه لا يوجد حتى الآن اتفاق رسمي بين الاتحاد الدولي لكرة القدم ورابطة اللاعبين بشأن اعتماد هذا الحد بشكل إلزامي.

كلمات متقاطعة 5128

أفقيا

1- ملكة جمال الكون عام 1971 – 2- مدينة عراقية – سلال الفواكه والخضر – 3- دقّ وفتّ وسحق – دولة أميركية – انكب على الأرض ساجداً – 4- من الأحجار الكريمة – ولاية أميركية – 5- غذاء الطفل – أزال الدهن عن الصحون – 6- سياج – من الفاكهة – 7- يخرج ويدخل في خفية – حرف نصب – 8- عائلة أمراء من التركمان تولوا كسروان وجبيل – ماركة حليب مجفف – 9- عبور – شدائد ومشقّات – 10- بلدة لبنانية في قضاء كسروان – طعم الحنظل

عمودياً

1- مرتفع جبلي يطل على وسط مدينة طرابلس – 2- آخر معارك القائد الفرنسي نابليون بونابرت – كرسي الملك – 3- إلى – مدينة تركية على البحر الأسود – 4- قميص أو ثوب واسع – نهر في فرنسا – 5- عملة آسيوية – تحسّر على ما فات – 6- من عناصر الطبيعة – ضجر وسام – نوتة موسيقية – 7- صروح تشيّد رمزاً لانتصارات عسكرية – 8- سرب – يزور الأماكن المقدسة – للنداء – 9- مدينة عراقية – المساندة – 10- مقرّ السفير الفرنسي في بيروت

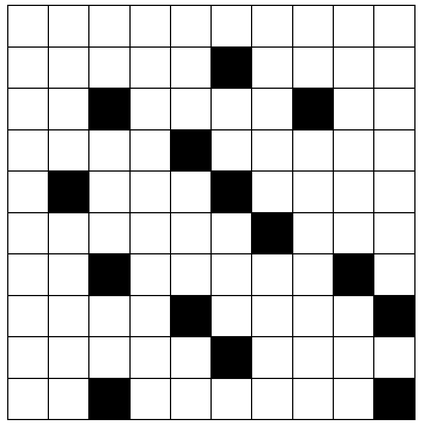

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- دارت الأيام – 2- يشب – أميركا – 3- غورو – بري – 4- ورب – بانكوك – 5- لي – هنتر – مل – 6- وحي – يسر – 7- رن – رج – يباب – 8- شيلدس – بغ – 9- غابرون – فري – 10- الماسونية

عمودياً

1- دبغول – ريغا – 2- اشوريون – ال – 3- ربرب – شَبم – 4- هيربرا – 5- 11 – بن – جلوس – 6- لمساتي – دنو – 7- اي – نرسيس – 8- يُربك – رب – في – 9- أكروم – إبرة – 10- مايكل دبغي

sudoku 5128

	7		5	4	8			
	9			1		6	8	2
3	1	8		9				
				2	9			
	5	7				1	2	
			8	5				
				6		8	9	4
5	6	2						
			1	7	3		5	

حلول الشبكة السابقة

7	1	2	8	9	5	6	4	3
6	8	5	3	7	4	1	2	9
3	4	9	6	2	1	8	5	7
4	2	8	7	3	9	5	6	1
9	6	1	4	5	8	7	3	2
5	7	3	1	6	2	9	8	4
8	9	4	5	1	3	2	7	6
1	3	7	2	8	6	4	9	5
2	5	6	9	4	7	3	1	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

كلمة السر 425

كلمة السر من 7 حروف: مخترع إيطالي شهير

ايدسون – اوتيس – ادم – باسكال – بنز – بيل – جيليت – دنلوب – ريختر – رينو – ريس – شيك – غالبلي – فرمي – فال – كولت – لنك – موريتا – نوبل – واطسون – واط – وود

ب	ر	ي	ن	و	م	ك	و	ل	ت
و	ز	م	ي	و	س	ي	ت	و	ا
ل	ن	ب	ر	ل	ا	ف	ر	م	ي
ن	ب	ي	ا	ر	ي	ن	و	ب	ل
د	ت	و	ر	س	ي	ل	س	ي	ر
ا	و	ل	ي	ب	ك	خ	ا	ك	ت
د	و	و	آ	د	م	ا	ت	غ	ي
ل	ك	ا	ل	ا	ف	ن	ل	ر	ل
ن	ي	ط	ن	و	س	ي	د	ا	ي
ك	ش	ي	و	ا	ط	س	و	ن	ج

حلول الشبكة السابقة: الجعفيك

عملية حسابية 425

شروط اللعبة: ضع الارقام المناسبة من 1 الى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

	−		٪		=	29
+	■	٪	■	X	■	
	X	3	X		=	72
٪	■	X	■	٪	■	
	X		٪	3	=	24
=	■	=	■	=		
9		56		8		

حلول الشبكة السابقة

95	٪	5	X	3	=	57
٪	■	X	■	X	■	
19	+	6	٪	5	=	5
X	■	٪	■	X	■	
16	−	10	X	6	=	36
=	■	=	■	=		
80		3		90		

شبكة العنكبوت 425

إعداد نعوم مسعود

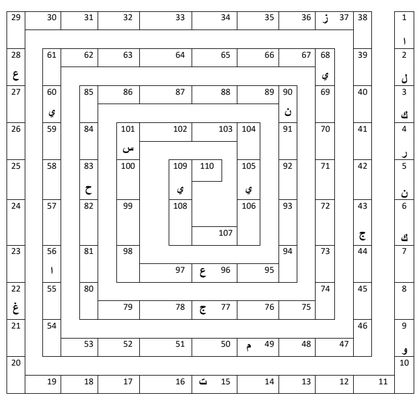

1 – 6 من أضخم المجمعات الدينية في العالم بالقرب من مدينة الأقصر في مصر
6 – 22 ضابط في الجيش الألماني فشل في محاولة اغتيال متلر وأعدم رمياً بالرصاص
22 – 30 من الحيوانات صائد الأفاعي من الطراز الأول يتغذى على العسل
29 – 38 صحافي لبناني راحل مؤسس مجلة « الحوادث »
37 – 44 ملحن ومغني لبناني من أغانيه « أنا وياك »
43 – 52 مدير أعمال فني للمغنية اللبنانية نانسي عجرم
49 – 56 أشهر صرح رياضي في البرازيل في مدينة ريو دي جانيرو
55 – 60 مدينة ايطالية
59 – 68 من عائلة الرولنين الروسي له « الحرب والسلم »
66 – 70 موقع تواصل اجتماعي يُعرف اليوم باسم « منصة إكس »
69 – 73 دولة آسيوية أوروبية حكمت الشرق قديماً
72 – 80 وزير المالية في الحكومة اللبنانية
79 – 85 مدة لبنانية في قضاء صور
84 – 90 دولة أفريقية عاصمتها ليبرفيل
90 – 98 ملكة جمال لبنان لعام 1999
98 – 101 فرقة رقص استعراضية لبنانية عالمية
100 – 106 من الفرق المشاركة في كأس العالم لكرة القدم عام 2026
105 – 110 من الأزهار

حل شبكة العنكبوت السابقة

بودروم – مجلس التعاون الخليجي – جباني انفانتينو – نور الشريف – فادي رعيدي – دبار بكر – كرافات – فات المعاد – عادل الجبير – رشيد كرامي – مينز – زيركون – كوناكري – كريسماس – ماسال – المتنبي – بيروت – تابيه

شروط اللعبة

شبكة العنكبوت تتألف من 110 خانات مرقمّة وداخل بعض الخانات تتواجد أحرف تساهم في تسهيل الحل بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة أسفل الشبكة. الشبكة تعمل مثل عقارب الساعة إبتداءً من الرقم 1 الى الرقم 110

مشاهير 5128

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مؤرخ اقتصادي بريطاني (1878-1971). من مؤلفاته « الصناعات الإنكليزية في العصور الوسطى »

4+3+2+1 = عاصمة كوريا الجنوبية ■ 6+7+5+11 = العمر ■ 8+9+10+11 = وقت

حل الشبكة الماضية: **عادل الكاظمي**

فنون مشهدية

«حبيبتي، رجعي ع التخت» في عروض جديدة

لينا أبيض: (أسئلة) الحبّ من مسافة صفر!

ماذا يحدث عندما ينطفئ الحب من دون خيانة أو صراخ؟ في «حبيبتي، رجعي ع التخت»، تحوّل لينا أبيض غرفة نوم زوجين إلى ساحة مواجهة بين الرغبة والاعتياد والذاكرة. عرضٌ يعتمد على الحوار والكوميديا الذكية ليكشف هشاشة العلاقات الطويلة. ويضع الجمهور في مواجهة مع أكثر الأسئلة الإنسانية خصوصية

(الكسي فرنجية)

أدهم الدمشقي

تتشابه بدايات القصص الرومانسية وتتعدد أشكالها، غير أن اللحظة التي يذبل فيها الشغف تظل اختباراً إنسانياً بالغ التعقيد، ينكشف فيه المستور من العلاقات البشرية.

في فضاء قاعة KED في منطقة الكرنتينا في بيروت، تُعيد المخرجة لينا أبيض تقديم هذا الاختبار الإنساني من خلال عرضها الاستعادي «حبيبتي، رجعي ع التخت»، المقتبس عن النص الكوميدي الأميركي «تعويذة جميلة» للكاتب غريغ كاليراس.

يطرح العرض بجرأة وخفة ذكية السؤال الأزلي الذي يواجه الكثير من الأزواج بعد سنوات من الارتباط: هل يمكن للحب أن يعود بعد أن يختفي تحت ركام السنين والروتين؟ تبدأ المسرحية بصدمة درامية خاطفة تشكّل الحدث المفجر للعرض، حيث تستيقظ الزوجة في منتصف الليل، بعد اثني عشر عاماً من الزواج، لتلقي بوجه زوجها حقيقة مربكة ومفاجئة تتمثل في أنها لم تعد تحبه.

لم يكن هذا الاعتراف بمثابة إعلان حرب أو هجوم، بقدر كونه إقراراً عارياً بالعجز والانطفاء العاطفي، لتنطلق منذ تلك اللحظة رحلة الشريكين في البحث عن الإجابة

> **هل يمكن للحب أن يعود بعد أن يختفي تحت ركام السنين والروتين؟**

الحقيقية لمصير زواجهما.

حين يصبح الحب سؤالاً لا يقيناً

تنبع عمق البنية الدرامية للنص من كونه لا يكتفي بالصراع الظاهري حول إمكانية استمرار الزواج أو انفصال الطرفين، إنما يغوص في صراع وجودي أعمق يمس جوهر الهوية المشتركة للشخصيتين. وما يمنح العمل أصالته هو ابتعاده الكامل عن التوابل الدرامية التقليدية مثل الخيانة أو العنف أو الأسرار الكبرى، ليركز عوضاً عن ذلك على تفاصيل الحياة اليومية الصغيرة التي تتراكم بصمت حتى تُضعف مجرى العلاقة وتحدث الفجوة بين الزوجين.

مسرح الغرفة... حوار لا يغادر السرير

يندرج هذا العرض ضمن ما يُعرف بـ«مسرح الغرفة»، حيث تتشارك شخصيتان فقط المكان والزمان طوال ساعات العرض. ورغم هذه المحدودية المكانية والبشرية، ينجح النص في الإفلات من فخ الرتابة بفضل إيقاع مسرحي متذبذب يشبه حركة الموج، ينتقل بسلاسة بين الهدوء، والضحك، والخلاف، والاعتراف، والرومانسية، وصولاً إلى الصدمات والصمت. تتجلى في هذا السياق هندسة الحوار المتطورة التي تعتمد على ثلاثة مستويات متداخلة. تبدأ من الواقعية الشبيهة بكلام الأزواج في الحياة اليومية، لتصل إلى مستوى النص المبطن، حيث تحمل الاستفسارات العادية حول التفاصيل المنزلية شحنات عاطفية مبطنة تعبّر عن الإهمال أو الوجع، وتتحول الأحاديث في المستوى الثالث إلى مبارزة كلامية يستخدم فيها الطرفان السخرية والمنطق والذكريات المشتركة أسلحةً لحماية الذات أو للهجوم.

إخراج يضع الجمهور داخل الغلافة

تتأكد قوة العمل أيضاً في تقنيات الكوميديا الذكية التي يستند إليها، والتي لا تعتمد على النكات المقحمة، إنما تتولد مباشرة من المفارقات، وقلب التوقعات، والمواقف النابعة من الحقيقة والاعترافات المحرجة. يضحك الجمهور ليس بسبب دعابة مصنوعة، بل لأنه يرى مرآة صادقة لتجاربه الشخصية ومواقف مر بها عيان يجلسون على مسافة صفر من الخصوصية الزوجية، ليصبح السرير نفسه، والغرفة بأكملها بمثابة شخصية ثالثة تختزل الألفة والذاكرة والجنس والبرود والأسرار. وقد اكتملت هذه الرؤية بتعريب موفق جداً للنص، ولعبه بالعامية اللبنانية ومصطلحاتها اليومية من دون إسقاط الخصوصية الكونية التي تميز القصة وتجعلها قابلة للاستيعاب في أي مجتمع.

سحر عساف وإيلي يوسف... ثنائية تحمل العرض

تكلل نجاح العرض بالأداء اللامع للثنائي سحر عساف وإيلي يوسف، اللذين أظهرا كيمياء أدائية عالية، وتمكنا لافتاً من تجسيد أبعاد الشخصيتين وصراعاتهما الداخلية. نرى الزوج يمرّ بمراحل متتابعة تنطلق من الإنكار والدفاع وتصل إلى الغضب والمساومة ثم الاعتراف والتغير، بينما تعكس الزوجة حالة الانطفاء العاطفي والرغبة الدفينة في الحب من جديد دون معرفة السبيل إليه. لقد تنقل الممثلان ببراعة وسلاسة بين نقاط التحول النفسية من دون الوقوع في ابتذال أو تكرار، ما منح الشخصيتين حضوراً متوازياً ومتوازناً على الخشبة.

ورغم أن نص غريغ كاليراس قد لا يُعد ثورياً في شكله التجريبي أو لغته، إلا أنه يظل مثالاً ممتازاً للكتابة المسرحية المعاصرة المتقنة. وتتجلى قوته الأساسية في دقة البناء، وضبط الإيقاع، وإعطاء الممثل مساحة واسعة لإبراز قدراته في التحكم بالمتناقضات العاطفية.

في الخلاصة، تقدم مسرحية «حبيبتي، رجعي ع التخت» تجربة ممتعة توازن بدقة بين الطرافة والعمق، وتترك المشاهد في مواجهة أسئلة حية تمس جوهر علاقاته الإنسانية.

«حبيبتي، رجعي ع التخت» حتى 23 تموز (يوليو) ـ KED (الكرنتينا ـ بيروت). للاستعلام: 70501705

حرب الفضاء

يشقّ نادٍ جديد طريقه في الفضاء الرقمي، رسوم الانتساب إليه حوالةٌ مصرفية شهرية نحو كاليفورنيا، وتذكرة الدخول جملةٌ واحدة: «أنا مشترك». وكما في كلّ نادٍ راقٍ، لا يسأل أحدٌ عمّا إذا كانت العضوية تستحق ثمنها

نادي «كلود»... وجاهة الـ AI بآلاف الدولارات

علي عواد

تشهد مواقع التواصل الاجتماعي العربية اهتماماً متزايداً بنماذج الذكاء الاصطناعي الأميركية المتقدّمة، وبالتحديد نموذج «كلود 5»، ومنشورات كثيرة تحتفي بالوصول إليه والاشتراك فيه.

خلف هذه الحماسة مشهدٌ يستحق التأمّل: الخدمة الأميركية المتقدّمة صارت مكلفةً بمقدار يفوق ما تتطلّبه الحاجة الفعلية، ومرتبطةً بشركات تملك حقّ تغيير شروطها في أي لحظة، في وقتٍ صارت فيه نماذج صينية مفتوحة المصدر بقوّة مماثلة متاحةً لمن يودّ استكشافها.

من الاشتراك إلى التملّك

في 13 حزيران (يونيو) 2026، أطلقت شركة «جيبو» Zhipu الصينية، المعروفة عالمياً باسم Z.ai، نموذجها «جي إل إم 5,2» برخصة «إم آي تي» المفتوحة بالكامل. والمقصود بالمفتوح أنّ الأوزان، وهي الملفات الرقمية التي تختزن ما تعلّمه النموذج وتحدّد طريقة تفكيره، متاحةٌ لأي مطوّر يُنزّلها ويشغّلها على خادمه الخاص من دون إذنٍ من أحد، ومن دون أن يمرّ اتصاله بخوادم الشركة الأمّ. يلاحق أداؤه نموذج «كلود أوبوس 4,8» بفارق نقطةٍ واحدة في اختبارات العمل الوكيلي، بخُمس السعر. مليون وحدة إدخال بنحو 1,40 دولار، مقابل خمسة دولارات لدى المنافس الأميركي.

وتكشف الحسبة حجم المبالغة في التبعية الطوعية. مطوّرٌ يبني تطبيقاً متوسّطاً بمساعدة نموذج وكيلي يقرأ الشيفرة ويكتبها ويختبرها آلاف المرّات، فيلتهم المشروع نحو مئة مليون وحدة إدخال وثلاثين مليوناً للإخراج. الفاتورة على «أوبوس» تقارب 1,250 دولاراً في مشاريع متوسّطة الحجم، وقد تتضاعف أضعافاً في المشاريع الأكبر. الفاتورة نفسها على «جي إل إم 5,2» تهبط إلى نحو 270 دولاراً. أمّا مع تنزيل الأوزان وتشغيلها ذاتياً، فتسقط فاتورة الاستهلاك كلّها، ولا يبقى غير ثمن الكهرباء.

حين يصبح القرار التقني قراراً سياسياً

ثمّة بُعدٌ يتجاوز حسابات السعر. المطوّر أو المؤسسة العربية التي تبني على نموذجٍ أميركي تدفع مقابل خدمةٍ لا تملك فيها أي ضمان. الشركة الأميركية طرفٌ يستطيع تغيير شروطه أو تضييق نطاق خدمته أو وقفها كلّياً استجابة لقرارٍ سياسي لا يملك فيه المستخدم العربي كلمة، وهو ما لا يشبه في شيءٍ علاقةً تعاقدية تخضع لقانون. وقد صار هذا واقعاً في حزيران الماضي: بعد يومين من إطلاق نموذجَي «فابل 5» و«ميثوس 5» في 9 حزيران، علّقت «أنثروبيك» بنفسها، تفقد الشركة قدرتها على فرض السعر، وتفقد واشنطن قدرتها على فرض الشروط.

> **النماذج الصينية تكسر احتكار وادي السيليكون**

ترفع الوزارة تلك الضوابط في 30 حزيران وتعيد الشركة الخدمة في 1 تموز (يوليو). وفي اليوم التالي لتعليق الوصول، أي في 13 حزيران، أطلقت «جيبو» نموذجها للعالم مجاناً. لم يكن ذلك مصادفة، والدرس المستخلص منه ليس تقنياً: من بنى بنيته التحتية على موزدٍ واحد، وجد قراره التقني رهيناً بأسبوعين من التقلّب السياسي، حتى لو عادت الخدمة بعدها.

هذا هو جوهر المسالة، وهو سياسيٌّ أكثر منه تقني. ربح شركات وادي السيليكون يستند إلى شيءٍ واحد: احتكار النموذج الأقوى وتأجيره غالياً لأنّ أحداً غيرها لا يملكه. الأوزان المفتوحة تكسر هذا الاحتكار. فحين تستطيع مؤسسةٌ إعلامية أو جامعةٌ أو شركةٌ ناشئة تنزيل نموذج يضاهي الأميركي وتشغيله بنفسها، تفقد الشركة قدرتها على فرض السعر، وتفقد واشنطن قدرتها على فرض الشروط.

والمفارقة أنّ واشنطن هي التي عجّلت في ذلك. أرادت وزارة التجارة الأميركية خنق شركة «جيبو» فأدرجتها في مطلع 2025 على لائحة الكيانات، وهي اللائحة السوداء التجارية الأميركية. جاءت النتيجة مناقضةً للهدف تماماً: دُرّب النموذج على شرائح «هواوي» الصينية، وصار يعمل على عتادٍ محلّي يستغني عن «إنفيديا» الأميركية.

الأوزان المفتوحة تكسر الاحتكار

المشهد ليس جديداً. أحدث نماذج «ديب سيك» صدمت السوق الأميركية بالمنطق نفسه مطلع 2025. الفارق أنّ «جي إل إم 5,2» يُجيد العمل الوكيلي (وكلاء الذكاء الاصطناعي) تحديداً: يخطّط ويبرمج ويختبر ويصحّح نفسه عبر مئات الخطوات، وهو ما تطلبه المؤسسات فعلاً بعيداً عمّا تطلبه خدمات الدردشة مع الآلة. بعد أسبوع من إطلاقه، تجاوزت رسملة الشركة في السوق تريليون دولار من عملة هونغ كونغ، وأطلقت بيئة تطوير خاصة بها تنافس أدوات البرمجة الأميركية بعُشر سعرها.

هناك فرقٌ بين من يستخدم أداةً ومن يملكها. الأولى علاقةٌ تنتهي حين تُغلق النافذة، والثانية رأسمال يتراكم ويتطوّر ويورّث. ما صار متاحاً اليوم للمؤسسات العربية هو هذا الانتقال بالتحديد: من مستأجرٍ يدفع كلّ شهر إلى مالكٍ يبني على أرضه. نموذجٌ مدرّبٌ على أرشيف صحيفةٍ عربية يختزن طريقة في رؤية العالم، ونموذجٌ مدرّبٌ على وثائق جامعةٍ يختزن تراكماً معرفياً، وهذا ما لا تستطيع أيّ شركةٍ أجنبية بناءه نيابةً عن أحد. الفرصة الحقيقية هنا هي امتلاك تقنيةٍ تحمل بصمة أصحابها، وتبقى في يدهم حين يقرّر غيرهم تغيير الشروط.

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الثلاثاء 14 تموز 2026 العدد 5824

نبض المدينة

بيروت لا تنام في «ليلة المتاحف»

أعلنت وزارة الثقافة اللبنانية عن «ليلة المتاحف» لهذا العام، إذ يفتح 30 متحفاً ومؤسسة ثقافية أبوابها مجاناً مساء الخميس 16 تموز (يوليو)، من الساعة الخامسة بعد الظهر وحتى الحادية عشرة ليلاً، ضمن مبادرة تمتد من العاصمة إلى مختلف المناطق اللبنانية.

المتاحف المشاركة

تشارك في هذه الليلة مجموعة واسعة من المتاحف الأثرية والفنية والعلمية والتراثية، وهي: «بيت التراث» (متحف أثري في منجز عكار)، ومتحف بعلبك، والمتحف الوطني، ومتحف «سرسق» والمتحف الجيولوجي في الجامعة الأميركية في بيروت، ومتحف الآثار في الجامعة الأميركية في بيروت، ومتحف المعدنيات، ومتحف ما قبل التاريخ اللبناني في «جامعة القديس يوسف»، والمكتبة الشرقية في «جامعة القديس يوسف»، و«بيت بيروت»، ومتحف مصرف لبنان، و«متحف آرام بزيكيان» لأيتام الإبادة الأرمنية، ومتحف المتحجرات في جبيل، ومتحف موقع جبيل الأثري، ومتحف «مقام» في عاليتا، و«مؤسسة لويس قرداحي» في الجامعة اللبنانية الأميركية، ومتحف الآثار في «جامعة الروح القدس» في الكسليك، ومتحف «بيلي كرم» في نهر الكلب، ومتحف الشظايا في رمحالا، ومحترف عساف في الورهانية، ومؤسسة سلوى روضة شقير في رأس المتن وغيرها على كامل الأراضي اللبنانية.

ولا تقتصر الفعاليات على زيارة المتاحف، إذ يتضمن البرنامج أيضاً جولات سياحية بصحبة مرشدين في المدينتين القديمتين في صيدا وصور، ما يتيح للزوار التعرف إلى معالمهما التاريخية وتراثهما العمراني. ولتسهيل مشاركة الجمهور، خُصصت حافلات مجانية تنطلق من ساحة الشهداء في وسط بيروت إلى متاحف العاصمة، وتتولى أيضاً نقل الزوار منها وإليها طوال الأمسية.

من دورة 2019 (مروان طحطح- أرشيف)

جذور الليلة

تقوم فكرة هذه الليلة على كسر الصورة التقليدية للمتحف بوصفه مكاناً ساكناً وصامتاً. فتنظم المتاحف المشاركة عروضاً موسيقية، وجولات مع مرشدين، وورش عمل، وعروضاً ضوئية، وأنشطة تفاعلية، بهدف تحويل الزيارة إلى تجربة اجتماعية وثقافية متكاملة. تعود جذور هذه الليلة إلى مدينة برلين عام 1997، عندما أُطلقت «الليلة الطويلة للمتاحف»، في محاولة لجذب جمهور جديد إلى المؤسسات الثقافية. وحققت التجربة نجاحاً لافتاً، فتبنتها فرنسا عام 1999 تحت اسم «ربيع المتاحف»، قبل أن تتحول سنة 2005 إلى «الليلة الأوروبية للمتاحف»، وهي فعالية تُقام سنوياً بدعم من وزارات الثقافة في عشرات الدول الأوروبية، وبمساندة من مجلس أوروبا واليونسكو والمجلس الدولي للمتاحف. واليوم، يشارك فيها أكثر من ألف متحف في أكثر من مئة مدينة، مستقطبة ملايين الزوار سنوياً. وترتبط «ليلة المتاحف» أيضاً بتحول عالمي في مفهوم المتحف نفسه. فمنذ سبعينيات القرن الماضي، بدأ المتخصصون في علم المتاحف ينظرون إلى المتحف باعتباره مؤسسة تؤدي وظيفة اجتماعية، لا مجرد مؤسسة تحفظ المقتنيات. ويؤكد المجلس الدولي للمتاحف أن المتحف مؤسسة دائمة، غير ربحية، تخدم المجتمع، وتحافظ على التراث المادي وغير المادي، وتفسره وتعرضه بما يعزز التعليم، والبحث، والمتعة، والمشاركة المجتمعية. ومن هنا، تصبح ليلة المتاحف تطبيقاً عملياً لهذا المفهوم، لأنها تنقل المتحف من موقع العرض إلى موقع المشاركة.

النسخة اللبنانية

وفي لبنان، انطلقت «ليلة المتاحف» عام 2014 بمبادرة من وزارة الثقافة، مستلهمة النموذج الأوروبي، بهدف تشجيع اللبنانيين على زيارة المتاحف التي غالباً ما تبقى خارج اهتمامات الجمهور. وتُقام الأمسية عبر فتح أبواب المتاحف مجاناً حتى ساعات الليل، مع تأمين حافلات مجانية تربط بينها، بما يسمح للزائر بزيارة أكثر من متحف في ليلة واحدة. وتُعد هذه المبادرة من أبرز الأنشطة الثقافية الوطنية التي تجمع المؤسسات الرسمية، والجامعات، والمتاحف الخاصة، والمؤسسات التراثية في حدث واحد.

وتكتسب المبادرة في لبنان بعداً إضافياً يتجاوز الترفيه الثقافي. ففي بلد تعرضت فيه مؤسسات ثقافية عدة للتدمير أو الإهمال بفعل الحرب والأزمات الاقتصادية، تتحول زيارة المتحف إلى فعل مرتبط بحماية الذاكرة الجماعية. ويُعد المتحف الوطني في بيروت المثال الأبرز على ذلك، إذ نجا جزء كبير من مقتنياته بفضل عمليات حماية استثنائية خلال الحرب الأهلية، قبل أن يُعاد افتتاحه بعد ترميم طويل، ليصبح رمزًا لصمود التراث اللبناني في وجه الدمار.

(الأخبار)

المفكرة

من بغداد... حكاية نساء لم تُروَ

■ ضمن فعاليات الدورة السابعة عشرة من مهرجان الفيلم العربي، يُعرض الفيلم الوثائقي «فلانة» للمخرجة العراقية زهراء غندور يوم الثلاثاء 21 تموز (يوليو) في «دار النمر».

يقدم الفيلم رحلة شخصية تعود فيها المخرجة إلى طفولتها في بغداد لمواجهة ذكريات شكّلت وعيها

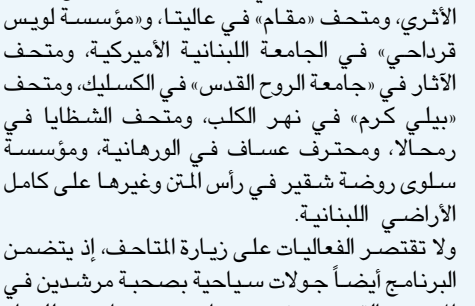

المبكر بالعنف الممارس ضد النساء. فقد نشأت غندور في منزل عمتها حياة، وهي قابلة قانونية، حيث كانت شاهدة على قصص وتجارب قاسية عاشتها نساء كثيرات. ومن خلال استعادة هذه الذاكرة، ينسج الفيلم تأملاً حميماً في آثار العنف، وفي قدرة السرد الشخصي على مواجهة الصمت وكشف ما ظلّ مخفياً لسنوات.

وتُعد زهراء غندور، التي شاركت في تأسيس شركة «أفلام الكرادة» في بغداد، من أبرز الأصوات السينمائية العراقية المعاصرة، إذ تجمع بين الإخراج والإنتاج والتمثيل.

عرض فيلم «فلانة»: الثلاثاء 21 تموز (يوليو) - الساعة 6:30 مساءً - «دار النمر» (كليمنصو).
للاستعلام: 01/367013

حنّا ميخائيل بين الفكر والنضال

■ تحيي مكتبة رقائم الذكرى الخمسين لغياب المفكر والمناضل الفلسطيني حنا ميخائيل (أبو عمر/ الصورة)، في ندوة حوارية يقدّمها يوسف يونس، يوم الإثنين 20 تموز (يوليو) في مساحة «أم ميرنا».

تتناول الجلسة مسيرة ميخائيل الفكرية والنضالية، وإسهاماته في الفكر الفلسطيني وأسئلته المستمرة حول الحرية والثورة والتحرر. كما تستعيد تجربته التي جمعت بين العمل الفكري والنضال السياسي، وتفتح

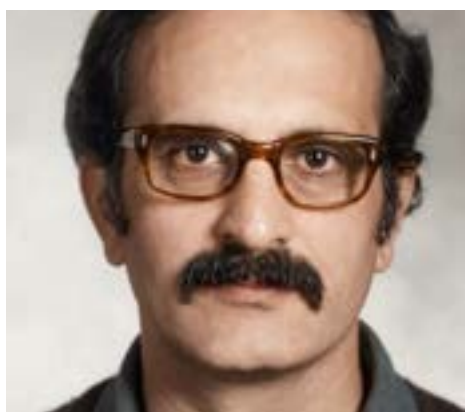

نقاشاً حول حضوره في الذاكرة الفلسطينية والعربية، وأثر أفكاره في قضايا التحرر والعدالة، بعد مرور نصف قرن على غيابه.

ندوة حول حنا ميخائيل: الإثنين 20 تموز (يوليو) - الساعة 8:30 مساءً - «أم ميرنا» (الحمرا).
للاستعلام: raqaem0@gmail.com

رحلة في ذاكرة «نورهان»

■ إحياءً لسيرة المطربة والممثلة نورهان (الصورة)، يعرض «نادي لكل الناس»، بالتعاون مع جمعية السبيل، الفيلم الوثائقي «نورهان، حلم طفلة» للمخرجة مي قاسم، في أمسية تتبعها جلسة حوارية مع المخرجة، مساء اليوم في «المكتبة العامة لبلدية بيروت».

يستعيد الفيلم سيرة نورهان، التي لمع نجمها في أربعينيات وخمسينيات وستينيات القرن الماضي، قبل أن تعتزل الفن فجأة في منتصف الستينيات، من دون أن تتحدث عن أسباب قرارها أو تعود إلى الغناء. ومن خلال رحلة حفيدتها، التي تكتشف هذا الماضي وهي في الحادية والعشرين من عمرها، يتحول العمل إلى بحث شخصي في الذاكرة العائلية، والسيرة الفنية، والغياب، في محاولة لفهم ما دفع نورهان إلى الانسحاب في ذروة مسيرتها.

يعتمد الفيلم على المقابلات والأرشيف والرسوم المتحركة والحوار، ليقدّم عملاً يجمع بين الوثائقي والسيرة الذاتية، ويتأمل في الشغف والفن والروابط العائلية.

«نورهان، حلم طفلة»: اليوم - الساعة 7:00 مساءً - «المكتبة العامة لبلدية بيروت» (مونو).
للاستعلام: 03/888763

على بالي

أسعد أبو خليله

مقابلة زياد صعب مع محطّة يمينيّة رجعيّة متعاطفة مع إسرائيل (ومِن قِبل مُحاور يميني رجعي) تفسّرُ سبب انهيار المنظّمة الشيوعيّة اللّبنانيّة وهجرة الشباب (وبخاصّة الشيعي) منها. المقابلة مملّة (جدّاً) لكنّها تستحقّ المتابعة لفهْم قصور دَور الشيوعيّين ومحدوديته في الحرب.

1) هو يرى أنّ كلّ الحروب التي جرت عبثيّة. وهذا مسؤول عسكري سابق في الحزب الشيوعي. هل هذا يعني أنّ الحروب ضدّ إسرائيل كانت عبثيّة أيضاً؟ وهو مِثل معظم العسكريّين المتقاعدين في الحركة الوطنيّة يظهر على المواقع اليمينيّة لتقديم اعتذار وطلب غفران من اليمين على ما اقترفت يداه في الحرب. هذا عكس مسلك العسكريّين على المقلب الآخر، الذين يظهرون مزهوّين وليس عندهم ما يعتذرون منه أو عليه. هؤلاء يفتخرون بعلاقتهم مع إسرائيل ويصرّون أنّهم كانوا قد فعلوا الشيء عينه. وتتساءل وأنت تشاهده كيف أنّ التثقيف السياسي كان ضعيفاً لمسؤول عسكري في حزب عقائدي.

2) يقول إنّه انجذب نحو الحزب الشيوعي لأنّه علماني وإنّه اختاره على الحزب القومي. لكنّ الحزب القومي كان ولا يزال أكثر علمانيّةً في التثقيف من كلّ الأحزاب الشيوعيّة. هو فقط أراد النأي بنفسه عن الحزب القومي لسبب واضح.

3) يقول إنّ النظام السوري كان له يد في احتجاز موسى الصدر، وهذه الرواية لا تستقيم لأنّ الصدر كان أقرب حليف للنظام السوري في كلّ سنوات الحرب، حتى 1978.

4) لا يصف ما قام به من أعمال عسكريّة (بما فيها الدفاع عن الأرض في وجه إسرائيل) كنضال: بل «أعمال عنفيّة». وهو يُشبّه الحزب الذي انتمى إليه والحركة الوطنية بنظام بول بوت في كمبوديا. هو يتّهم الحركة الوطنيّة بالإبادة؟ ماذا يعلم عن الإبادة في كمبوديا؟

5) يدين التجنيد المبكّر للشباب. لكنّ الحركة الوطنية لم تفرض تجنيداً إجباريّاً في مناطقها يوماً، على عكس حالة بشير الجميل والقوات، الذين فرضوا تجنيداً إجباريّاً للصبيان في المدارس. كلّ الانضواء العسكري في المناطق الغربية كان طوعيّاً، وكان هناك صدّ من قِبل الشيوعيّين للفتيان عندما يتقدّمون.

5) المُضحك كيف وصف صعود «أمل» وانهيار الحركة الوطنية:

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
امل الاندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الاوائل
15ـ 01 /666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com